أنشودة الحقائق

تأملات روحية يومية

كريس أوياكيلومي

LoveWorld Publishing

ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن جميع اقتباسات الكتاب المقدس مأخوذة من ترجمة فان دايك للكتاب المقدس.

مفتاح للترجمات الكتابية الأخرى المستخدمة:

- ترجمة كتاب الحياة (KEH)
- الترجمة العربية المبسطة (ت ع م)
- الترجمة العربية المشتركة
- الترجمة الكاثولكية (اليسوعية) (ت.ك.ع)
- ترجمة الكاتب الشريف (SAB)

انشودة الحقائق.. تأملات يومية روحية
ISSN 1596-6984
اصدار شهر أغسطس ٢٠٢٦
Copyright © 2026 by LoveWorld Publishing

For More Information:-

www.rhapsodyofrealities.org
email: rorcustomercare@loveworld360.com

المقدمة

تـم تجميـع وإصـدار نسـخة هـذا الشـهر مـن كتـاب التأمـلات اليومـي المفضـل لأنشـودة الحقائـق، لـكي يُعـزز نمـوك الروحـي وتطـورك، وتمكينـك مـن النجـاح القـوى في كل مـا تسـعى إليـه.

فالحـق المُغـير للحيـاة الموجـود في هـذا العـدد سـتنعش حياتـك ويُغـيرك وتُعِـدك لـكي تختـبر حيـاة مجيـدة ومثمـرة جـدًا مـن خـلال كلمـة اللـه.

كيف تستفيد بالكامل من هذا الكُتَيِب التعبدي؟

- اقرأ وتأمل كل مقالة بعناية. رَدِد الصلوات وإعلانات الإيمان بصوت عالٍ لنفسك يوميًا، هذا سيضمن لك الحصول على نتائج كلمة الله التي تريدها في حياتك.
- اقرأ الكتاب المقدس بالكامل خلال عام واحد أو عامين باستخدام أيًا من النماذج المُعدة لذلك.
- يُمكنك أيضًا تقسيم القراءات اليومية إلى قسمين، قراءة صباحية وأخرى مسائية.
- استخدم هذا الكُتَيب مُدونًا في روح الصلاة أهدافك الشهرية وليساعدك الله في انجازاتك وما تحققه الواحدة تلو الأخرى.

استمتع بحضور الله المجيد والنُصرة وأنت تأخذ جرعتك اليومية من الكلمة! ليُباركك الله!

الراعي كريس أوياكيلومي

استخدم ما لديك

«لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً (قدرة، كفاءة، تأثير) مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ...»
(أعمال الرسل ١: ٨ – ترجمة AMPC الإنجليزية)

بالنسبة لك، أعمال الرسل ١: ٨ لم يعد وعدًا بل هو واقعك الحاضر. وجود الروح القدس بداخلك يعني احتوائك على قوة، وقدرة إلهية لإحداث التغييرات وتحقيق النتائج. لذلك، توقف عن بحث في الخارج عما هو موجود بالفعل في داخلك. لا تطلب من الله قوة، ولا تنتظره «يفعل» شيئًا حيال أمرك؛ بل استخدم ما لديك!

كلماتك لها قوة. كل ما تقوله يتحقق (مرقس ١١: ٢٣). لذلك، ارفض أن تعيش كضحية؛ أنت مملوء بالقوة: «لَكِنَّنِي أَنَا مَلآنٌ قُوَّةَ رُوحِ الرَّبِّ وَحَقّاً وَبَأْساً لِأُخَبِّرَ يَعْقُوبَ بِذَنْبِهِ وَإِسْرَائِيلَ بِخَطِيَّتِهِ» (ميخا ٣: ٨). كن مدركًا لهويتك من تكون وللقوة العاملة فيك ولأجلك.

تأمل في شهادة الأخ أندرو، وهو مبشر مسيحي كان ينقل الأناجيل سرًا إلى دول أوروبا الشرقية الشيوعية والكتلة السوفيتية أثناء الحرب الباردة. كلما واجهه حراس الحدود، لم يكن يصاب بالذعر أو يصلي بدافع الخوف. كان كثيرًا ما يصلي صلاة بسيطة لكنها جريئة: «يا رب، في أمتعتي كتاب مقدس أريد أن أوصله إلى أولادك. عندما كنت موجودًا على الأرض، جعلت عيون العمياء تبصر؛ والآن، أطلب منك أن تجعل عيون المبصرة عمياء.» كان الحراس ينظرون ولا يرون الأناجيل، وفي بعض الأحيان كانوا

يساعدوه على إدخالها إلى داخل البلاد.

أيضًا، خذ درسًا من أليشع. عندما ارتعب غلامه من الجيش المحيط بهم، لم يصرخ أليشع قائلاً: «يا الله، أرسل قوة.» بل كانت صلاته من أجل إدراك غلامه، أن تنفتح عينا الشاب ليرى جند الله الذين كانوا يحمونهم ويحرسونهم من الأعداء.

توقف عن أن تطلب من الله ما قد أتاحه لك بالفعل. بل اسلك في حقه، في إعلان هويتك وميراثك في المسيح. لا تصلِّ وكأن السماء تمنع عنك شيئًا: «أنزل قوة من عندك يا رب؛ يا روح الرب، انزل وأعنّي!» كلا! لقد فعل ذلك بالفعل في المسيح. قوة الله، بالروح القدس، موجودة بداخلك اليوم.

تلك القوة تعمل من خلال إقرار فمك وما تعترف به. أنت لست عاجزًا؛ لقد نلت قوة؛ لكن عليك أن تستخدم ما لديك. تكلم بالكلمة بجرأة؛ مارس سيادتك وأظهر مجد الله في كل مكان.

صــلاة

أبي الغالي، أشكرك على قوة الروح القدس التي فيّ. أنا أسلك بإدراك لهذه القوة وأتكلم كلمتك بجرأة، عالمًا أن قدرتك تعمل من خلالي. أنا أرفض أن أعيش في الجهل أو الخوف؛ أنا أمارس السيادة وأُظهر مجدك في كل موقف، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أفسس ١: ١٩-٢٠ (AMPC)

تيموثاوس الثانية ١: ٧

أفسس ٣: ٢٠

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ٦: ١-١٤ ، مزامير ٥٦-٥٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أفسس ٥: ١-٨ ، إشعياء ٥٢

من إيمان إلى إيمان

«لأَنْ فِيهِ مُعْلَنٌ بِرُّ اللهِ بِإِيمَانٍ لإِيمَانٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَمَّا الْبَارُّ فَبِالإِيمَانِ يَحْيَا»
(رومية ١: ١٧)

افهم هذا: الحياة التي دُعيت لتحياها هي حياة إيمان، من البداية إلى النهاية. الإيمان ليس شيئًا تقوم بتفعيله عندما تُجد حاجة لذلك؛ إنه سلوكك اليومي. لقد وُلدت فيه. في اللحظة التي وُلدت فيها من جديد ولادة جديدة، وصرت بر الله، بدأت حياة تُدعم وتُعبَّر عنها وتتقدم بالإيمان. هذه هي طبيعتك.

البعض يسيء فهم معنى الحياة بالإيمان. لا يعني ذلك الجلوس بلا عمل وانتظار حدوث الأشياء. هذا ليس إيمانًا. الإيمان فعّال. الإيمان ينتج عملاً. الإيمان يستجيب للكلمة.

عندما يقول الكتاب المقدس إن البار بالإيمان يحيا، فهذا يعني أن الأبرار ينظمون حياتهم بكلمة الله وليس على أساس الإدراك الحسي - ما تراه أو تشعر به أو تسمعه. أنت تنظر إلى كل شيء من منظور الكلمة. هذه هي الحياة بالإيمان. نظرتك، خياراتك، أفعالك، كلها تُحكَم بالكلمة.

الإيمان يدفعك للتصرف بما يتفق مع الحق الإلهي، بغض النظر عن الظروف. أيضًا، الإيمان لا يستبعد المسؤولية. الكلمة تعلّم الاجتهاد والإنتاجية. الإيمان لا يجعلك

خاملاً؛ بل يجعلك فعّالاً. لهذا تحدث يعقوب عن الإيمان والأعمال - العمل المصاحب: «هَكَذَا الإِيمَانُ أَيْضاً، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ.» (يعقوب ٢: ١٧).

أنت البار، والبار بالإيمان يحيا. لذلك، استمر في تنمية إيمانك بتعلّم المزيد من كلمة الله وتطبيقها والسلوك بها. الحياة المسيحية هي من إيمان إلى إيمان، ومن نعمة إلى نعمة، ومن مجد إلى مجد. هللويا!

صـــلاة

أيها الآب البار القدوس، أشكرك لأنك جعلتني برّك ولأجل حياة الإيمان التي وهبتني إياها. أنا أسلك في نور كلمتك، متخذًا القرارات وسالكًا بناءً على حقك. إيماني يأتي بنتائج؛ وأنا أُظهر مجدك اليوم، في كل مكان، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كورنثوس الثانية ٥: ٧

عبرانيين ١١: ٦

يعقوب ٢: ١٧ (AMPC)

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ٦: ١٥-٧: ١-٦ ، مزامير ٦٠-٦٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أفسس ٥: ٩-١٦ ، إشعياء ٥٣

درّب نفسك على الكلمة

«اجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلهِ مُزَكّىً، عَامِلاً لاَ يُخْزَى، مُفَصِّلاً كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالاِسْتِقَامَةِ.»
(٢ تيموثاوس ٢: ١٥)

هناك دعوة للنمو في سلوكك مع الله، دعوة لتصير أقوى وأكثر ثباتًا وراسخًا في الكلمة، وجريئًا في إظهار إيمانك. هذا النمو لا يحدث بالصدفة؛ بل يأتي من خلال التدريب المتعمد في الكلمة.

يقول في ٢ تيموثاوس ٣: ١٦: «كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحىً بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرّ». لذلك، كرّس نفسك للكلمة باستمرار حتى تُشكّل تفكيرك وتضبط ردود أفعالك: «وَلاَ تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ...» (رومية ١٢: ٢).

الخامة الوحيدة التي أعطانا إياها الله لنبني بها حياتنا ونجدد بها أذهاننا هي كلمة الله. وقد أوضح الرب يسوع هذا في لوقا ٦: ٤٧-٤٨: «كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلاَمِي وَيَعْمَلُ بِهِ يُشْبِهُ إِنْسَاناً بَنَى بَيْتاً وَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا حَدَثَ سَيْلٌ صَدَمَ النَّهْرُ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُزَعْزِعَهُ لأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّساً عَلَى الصَّخْرِ».

عندما تُخضِع نفسك للكلمة، ستعيش فوق الظروف. لن تتزعزع أو تضطرب أبدًا بسبب التحديات. مهما حدث، لا يكن رد فعلك هو التجاوب بالخوف بل بالكلمة. فتتكلم إلى

الموقف وتغيّره، وتمارس السيادة. لهذا يجب أن تملأ قلبك بالكلمة، لأنه من فضلة القلب يتكلم الفم.

عندما تتشبع روحك بالكلمة، يصير الإيمان رد فعلك التلقائي. يذكّرني هذا بإحدى شهادات الاختبارات لوليام برانهام. أحضروا إليه جسد شاب مشوَّه بشدة في حادث مروع. دون ذعر، قام بجمع الجسد المكسور، وأمره أن يعود إلى طبيعته، فعاد. هذه هي الحياة التي دُعيت لتحياها.

درّب نفسك على الكلمة، ولن يكون للخوف مكان فيك: «لأَنَّ اللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَشَلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ.» (٢ تيموثاوس ١: ٧). ويعلن كولوسي ٣: ١٦: «لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغِنىً...» وبوجود الكلمة فيك، ستتصرف دائمًا بثقة، مسيطرًا على الظروف.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على كلمتك التي تبنيني وتُدرّبني لحياة السيادة. كلمتك تُشبع روحي، منتجة إيمانًا وجرأة ونصرة دائمًا. كلمتك مثمرة وفعّالة فيّ، تغلب الظروف بينما أتكلم بها، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يشوع ١: ٨ (AMPC)

تيموثاوس الثانية ٣: ١٦-١٧

عبرانيين ٥: ١٢-١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ٧: ٧-٢٥ ، مزامير ٦٤-٦٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أفسس ٥: ١٧-٢٤ ، إشعياء ٥٤

لا تحاول أن تكون

«لأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ.»
(عبرانيين ١٠: ١٤)

كثيرون يتعاملون مع الحياة المسيحية كعملية «تحول مستقبلية»: يحاولون النمو نحو البر، ويسعون لبلوغ الكمال، ويعملون من أجل «حياة مجيدة» يعتقدون أنها تنتظرهم. لكن الإنجيل يقدّم صورة مختلفة. أنت لست بحاجة للسعي لكي تصير بارًا؛ أنت بار وبر بالفعل. أنت لا تعمل من أجل الكمال؛ بل أنت قد صرت كاملًا في المسيح. أنت لا تسعى لكي تنال حياة الله؛ أنت تملكها الآن. لذلك يجب أن تضبط تفكيرك وفقًا لذلك، بالاتفاق مع الله، لأن اثنين لا يسيران معًا إلا إذا اتفقا.

المسيحية ليست رحلة نحو مصير مجهول؛ إنها اكتشاف لما قد تمّ إنجازه بالفعل من أجلك، وفيك، ومن خلالك في المسيح يسوع. في اللحظة التي وُلدت فيها ولادة جديدة، دخلت في أعمال الفداء الكاملة للمسيح. يقول الشاهد الافتتاحي: «لأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ».

الصراع الذي يعاني منه الكثيرين ينشأ من محاولة أن يكونوا ما قد جعلهم عليه الله بالفعل. لكن الكتاب المقدس يقول: «وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللهِ وَبِرّاً وَقَدَاسَةً وَفِدَاءً» (١ كورنثوس ١: ٣٠). المسيح هو برك. هو قداستك. هو حكمتك. مبارك الرب!

تأمل في الحق العميق الذي كتبه الروح على يد الرسول يوحنا: «أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، الآنَ نَحْنُ أَوْلاَدُ اللهِ...» (١ يوحنا ٣: ٢). نحن لا نحاول أن نصير أولاد الله؛ بل نحن كذلك بالفعل، ونملك في

هذه الحياة (رومية ٥: ١٧). العالم لنا لأننا وارثون مع المسيح (رومية ٨: ١٧).

هذا الفهم يجب أن يغيّر طريقة حياتك. لا تتعامل مع الحياة من موضع النقص أو العوز، بل بعقلية الوفرة والكمال والسيادة والقوة. لا تُجاهد حتى تكتسب رضى الله؛ اسلك في واقع أنك مقبول بالفعل في المسيح (أفسس ١: ٦). عندما تفهم هذا، يصير إيمانك جريئًا وفعّالاً. تتكلم بيقين، وتتصرف بثقة، وتحيا بضمان لأنك تعلم أن كل الأشياء هي لك (١ كورنثوس ٣: ٢١).

هذه هي قوة الإنجيل: أنت لست تحاول أن تصير أي شيء؛ أنت تُعبّر عمّا جعلك الله عليه بالفعل. أنت تحيا الحياة التي وهبك إياها. قد جعلك شريكًا في الطبيعة الإلهية (٢ بطرس ١: ٤). وباركك بكل بركة روحية في السماويات في المسيح يسوع (أفسس ١: ٣). لذلك، عِش بهذا الادراك، وستعكس حياتك مجد المسيح وبرّه وسيادته.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك جعلتني بارًا وكاملاً وتامًا في المسيح. أنا أحيا بوعي من أنا فيه، وحياتي قد صارت تيار لا ينقطع من البركات والمعجزات ويظهر هذا من خلال سيادتي في هذه الحياة ومن خلال تعبيري عن طبيعتك الإلهية الموجودة في داخلي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

٢ بطرس ١: ٤

أفسس ١: ٣

كولوسي ٢: ١٠

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ٨: ١-١٧ ، مزامير ٦٨-٦٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أفسس ٥: ٢٥-٣٣ ، إشعياء ٥٥

الحياة بواسطة الابن - يسوع المسيح

«وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ.»
(١ يوحنا ٥: ١١)

الحياة الأبدية ليست فكرة مجردة، وليست شيئًا محفوظًا للمستقبل. إنها موجودة وواضحة ومُختَبرة في مكان واحد - ابن الله - يسوع المسيح. لاحظ اللغة التي يستخدمها الروح؛ إنها متعمدة ودقيقة وقاطعة. لم يقل إن الله سيعطينا حياة أبدية، بل إنه قد أعطانا حياة أبدية.

ثم يمضي أبعد من ذلك: «مَنْ لَهُ الِابْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ.» (١ يوحنا ٥: ١٢). هذا أمر حاسم. إنها ليست مسألة رأي أو خلفية أو انتماء بشري. العامل الحاسم بسيط: هل لديك الابن؟ إن كان لك الابن، فلديك الحياة الأبدية.

العدد ١٣ تكشف المزيد عن قصد الروح: عليك أن تعرف وتتيقن، لا أن تفترض أو تأمل أو تتكهن، أن كان لديك حياة أبدية: «يَا مَنْ آمَنْتُمْ بِاسْمِ ابْنِ اللهِ، إِنِّي كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ مِلْكٌ لَكُمْ مُنْذُ الآنَ» (ترجمة كتاب الحياة).

الحياة الأبدية ليست مجرد استمرارية وجود بلا نهاية؛ بل هي نفس حياة الله وطبيعته الممنوحة لروحك في الميلاد الجديدة. هذه الحياة تحل محل الحياة البشرية التي وُلدت بها من والديك؛ لذلك لا تحتاج أن تتعايش معها. لهذا قال الرب يسوع إنه يجب أن تُولد ثانية من فوق (يوحنا ٣: ٧). أنت لم تخضع لعملية تحسين أو تطوير؛ بل أنت مُعاد خلقك من جديد.

إن كانت هذه الحياة فيك حقًا، فلا بد أن تُظهر عن نفسها من خلالك. الحياة الأبدية لديها القدرة على إعطاء حياة. لذلك يمكنك أن تحيا فوق المرض والخوف وعناصر هذا العالم. أنت لم تُولد من الدم أو بمشيئة الجسد ولا بمشيئة إنسان؛ بل أنت مولود من الله (يوحنا ١: ١٣)؛ أنت تعيش بالحياة الإلهية. عندما تعيش بهذا الأدراك، سترتفع فوق العادي وتُظهر حياة الله التي تفوق الطبيعي.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على إعطائي الحياة الأبدية في روحي وجعلي شريكًا للطبيعة الإلهية. أنا أعيش بوعي لهذه الحياة الإلهية الموجودة في داخلي، مُعبّرًا عن طبيعتك، ومُظهرًا مجدك، وسالكًا بالسيادة على الظروف. لذلك أنا أسلك بحقيقة هويتي من أنا في المسيح، مؤثرًا في عالمي بحياتك الإلهية التي فيّ، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا ٣: ١٦؛ ١

يوحنا ٥: ١٢-١٣

يوحنا ١٠: ١٠ (NIV)

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ٨: ١٨-٣٩ ، مزامير ٧٠-٧٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أفسس ٦: ١-٩ ، إشعياء ٥٦

الوعي كامل

«كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ أَنْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللهِ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً...»
(١ يوحنا ٥: ١٣)

في دراستنا السابقة، تعلّمنا عن الشهادة، أي الدليل، الحقيقة التي لا يمكن إنكارها بأن الله أعطانا حياة أبدية، و»هذه الحياة» هي في الابن. من له الابن فله الحياة. وفي دراسة اليوم، لاحظ شيئًا جميلاً عن هدف الله: يريدك أن تكون مدركًا تمامًا بأن لديك حياة أبدية.

هذا الأدراك ضروري وأساسي لأنك عندما تكون واعيًا لهذه الحقيقة، ستتصرف وفقًا لذلك. لذا، يجب أن تعلم يقينًا أن لديك حياة أبدية، ليس عندما تصل إلى السماء، بل الآن! هناك فرق بين امتلاك شيء وان تكون مُدرك له. قد تمتلك حقيقة ولا تعيش خيرها ولا تستمتع بها لأنك غير واعٍ أو منتبه لها.

فكّر في الأمر: إذا قيل لك عن شيئًا ما أنه شديد السخونة، حتى دون أن تلمسه، ستتعامل معه بحذر. ذلك الوعي يؤثر على أفعالك. وبالمثل، عندما تصير واعيًا بأنه لديك حياة أبدية، فهذا سيغيّر طريقة تفكيرك وكلامك وحياتك.

أنت لست إنسانًا يحاول اكتساب الحياة الإلهية، لا؛ بل أنت قد وُلدت من جديد إلهيًا، مولودًا من الله: «وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللَّهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. اَلَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ بَلْ مِنَ اللَّهِ» (يوحنا ١: ١٢-١٣). هذا يساعدك أن تفهم لماذا قال

الله على لسان كاتب المزمور: «أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ وَبَنُو الْعَلِيِّ كُلُّكُمْ» (مزمور ٨٢: ٦).

تمسّك بهذا الحق. ارفض أن تكون أكثر وعيًا للحياة البشرية الخاضعة للخوف والقيود وعناصر هذا العالم. فإن كلمة الله تقول: «اللَّذَيْنِ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالثَّمِينَةَ لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ» (٢ بطرس ١: ٤). الحياة التي فيك هي الحياة السامية الأفضل. عندما تكون مدركًا لها، ستكون حياتك دليلاً على هذه الحقيقة. ستُظهر حياة الله بشكل طبيعي وبلا جهد بشكل مستمر.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على الحياة الأبدية التي لي في المسيح يسوع. أنا أحيا بوعي أنني أمتلك حياة الله الآن، وأسلك بواقع هذه الحقيقة كل يوم. الحياة الأبدية فيّ تنتج نصرة وتميّزًا وسيادة في المسيح يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

١ يوحنا ٥: ١١-١٣ (NIV)

يوحنا ٥: ٢٤

كولوسي ١: ٢٧ (NIV)

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ٩: ١-٢٩ ، مزامير ٧٤-٧٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أفسس ٦: ١٠-٢٠ ، إشعياء ٥٧

حقيقة الميلاد الجديد

«مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ...»
(غلاطية ٢: ٢٠)

الميلاد الجديد ليس ترقية أخلاقية أو تحسينًا روحيًا للحياة البشرية؛ بل هو نقل حياة جديدة لتحل محل القديمة. المسيحية ليست تهذيبًا للإنسان الطبيعي؛ بل هي إدخال الحياة الإلهية التي تحل محل الحياة البشرية.

أوضح الرب يسوع الأمر بشكل واضح بعيد عن الشك: «لَا تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا مِنْ فَوْقُ» (يوحنا ٣: ٧). أن تُولد من فوق يعني أن تنال روحًا جديدة. فهي ميلاد مخلوق جديد. الحياة التي نلتها في المسيح لا تتعايش مع الحياة البشرية التي وُلدت بها من أبويك؛ بل تحل محلها.

لهذا يُعلن الرسول بولس: «مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ...» الهوية القديمة المدعومة من الحياة البشرية، قد وُضِع لها حد. الآن، الحياة العاملة فيك هي حياة الله: «وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ» (١ يوحنا ٥: ١١).

ليس بداخلك طبيعتين تعملان جنبًا إلى جنب. بل لديك طبيعة واحدة - الطبيعة الإلهية. هذا يتفق مع كورنثوس الثانية ٥: ١٧: «إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ، الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا».

كثيرون يعيشون دون هذا الحق لأنهم أكثر وعيًا وانتباهًا للحياة

البشرية عن الحياة الإلهية التي فيهم. لكن عندما تفهم أن حياة الله فيك قد حلّت محل الحياة القديمة، يتغيّر تفكيرك. لم تعد تتعامل مع الحياة مثل إنسان بشري طبيعي؛ بل تعمل وتتفاعل من طبيعتك الإلهية، فتحيا البر والسيادة والنصرة دون صراع.

هذا هو جوهر وحقيقة الميلاد الجديد - الله فيك، يُعبّر عن نفسه كاملاً وبشكل طبيعي وباستمرار من خلالك.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على واقع حياتي الجديدة في المسيح. أنا مبتهج، عالمًا أن الحياة البشرية قد حلّت محلها حياتك الإلهية في داخلي. لذلك أنا أحيا بإدراك لهذا الحق، مُعبرًا عن طبيعتك، سالكًا بالبر، ومُظهرًا مجدك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا ٣: ٦-٧؛ ٢

كورنثوس ٥: ١٧

كولوسي ٣: ٩-١٠

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ٩: ٣٠-١٠: ١-٢١ ، مزمور ٧٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أفسس ٦: ٢١-٢٤ ، إشعياء ٥٨

القوة لمنح ونقل الحياة

«اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي، فَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضًا...»
(يوحنا ١٤: ١٢)

عندما أعطاك الله الحياة الأبدية، لم يمنحك شيئًا خاملاً أو سلبيًا؛ بل أعطاك حياة متأصلة، حياة تتكاثر وتُظهِر نفسها. قال الرب يسوع شيئًا يُذهل العقل في يوحنا ٥: ٢٦: «لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، كَذَلِكَ أَعْطَى الِابْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ».

لهذا استطاع يسوع أن يعطي الحياة الأبدية. الحياة الأبدية هي ذات حياة الله وطبيعته، وهي تحمل بداخلها القدرة على منحها. تأمل في كلمات الرب يسوع: «وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتْبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي... يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ» (مرقس ١٦: ١٧-١٨).

لماذا هذا ممكن؟ لأنك ينبعث منك وتُظهر الحياة الأبدية. حياة المسيح مُعلَنة وظاهرة فيك ومن خلالك. أنت مانح حياة. فهم الرسول بولس هذا عندما قال: «لِأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيَّةِ وَالْمَوْتِ» (رومية ٨: ٢). تلك الحياة فيك أعظم من المرض والموت وكل قوة مضادة. ولأنها فيك، يمكنها أن تتدفق منك.

يمكنك أن تمنح الحياة من خلال كلماتك، ومن خلال وضع اليدين، ومن خلال أفعالك. أنت حامل ومُوزّع للحياة الأبدية. وبينما تُطلق تلك الحياة عن قصد بوعي، سترى قوتها تعمل، جالبة الشفاء والتحرير والتغيير لمن حولك.

أُقر وأعترف

أنا أمتلك حياة الله في داخلي، وهي فعّالة وتسري في كل خلية من كياني، الآن. تلك الحياة تؤثر في كل ما يحيط بي، جالبة الشفاء والتحرير والتغيير للكثيرين. أنا أسلك بجرأة وأُظهر مجد الله؛ أنا روح مانح للحياة، ومُوزع لهذه الحياة في كل مكان، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

مرقس ١٦: ١٧-١٨

متى ١٠: ٧-٨ (NIV)

أعمال الرسل ١: ٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ١١: ١-٢٤ ، مزامير ٧٩-٨١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

فيلبي ١: ١-٨ ، إشعياء ٥٩

ليس لديك طبيعتان

«إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ، الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.»
(٢ كورنثوس ٥: ١٧)

من أهم الحقائق حول الميلاد الثاني أنه: ليس لديك طبيعتان. أنت لست جزءًا بشريًا وجزءًا إلهيًا. الكتاب المقدس واضح من جهة هذا الأمر: الأشياء العتيقة قد مضت، وكل الأشياء قد صارت جديدة. وهذا يشمل الطبيعة القديمة. يقول الكتاب: «شَاءَ فَوَلَدَنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لِكَيْ نَكُونَ بَاكُورَةً مِنْ خَلاَئِقِهِ» (يعقوب ١: ١٨).

أنت وُلدت حقًا من الله. الحياة التي نلتها منه لم تُضَف إلى حياتك البشرية؛ بل حلّت محلها. لهذا قال الرب يسوع: «اَلْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ» (يوحنا ٣: ٦). لقد تغيّر أصلك. الولادة الثانية نقلتك من الموت إلى الحياة. هللويا!

يُعبّر الرسول بولس عن هذه الحقيقة بقوة حين قال: «مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ...» (غلاطية ٢: ٢٠). ال«أنا» التي كانت مدعومة بالحياة القديمة قد انتهت. ما لديك الآن هو حياة المسيح فيك. فكرة أن المسيحي مؤمن لديه طبيعتان تُوحي بصراع داخلي دائم بين طبيعتين متعارضتين داخل نفس الشخص. لكن هذه ليست الصورة التي تُقدّمها لنا الكلمة.

تقول الكلمة: «عَالِمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ...»

(رومية ٦: ٦). لاحظ أنه لا يقول: «إنساننا العتيق يُصلَب»؛ بل أن الأمر المستمر الوحيد هو تجديد ذهنك: «وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ...» (رومية ١٢: ٢).

روحك قد أُعيد خلقها بالفعل في البر وقداسة الحق (أفسس ٤: ٢٤). أنت الآن شريك الطبيعة الإلهية (٢ بطرس ١: ٤). توقف عن محاولة قمع طبيعة قديمة غير موجودة من الاساس. تقول غلاطية ٥: ٢٤: «وَالَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ». لذلك، لا تُجاهد لكي تكون بارًا؛ بل عِش بالبر لأن هذه هي طبيعتك وهويتك الآن.

عِش بإدراك هذا الحق، وستعكس حياتك باستمرار سيادة المسيح وتميّزه.

صــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأني مولود من جديد، مُعاد خلقي في المسيح. أنا لا امتلك طبيعتين؛ بل لديّ طبيعتك الإلهية فقط في داخلي. أنا أحيا بحقيقة هويتي من أكون، مُظهرًا البر والسيادة والتميّز كل يوم، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ٦: ٥-٦

أفسس ٤: ٢٢-٢٤ (NIV)

بطرس الثانية ١: ٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ١١: ٢٥-٣٦ ، مزامير ٨٢-٨٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

فيلبي ١: ٩-١٤ ، إشعياء ٦٠

عبّر عن إيمانك وأظهره

«لِأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَالْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلَاصِ.»
(رومية ١٠: ١٠)

الإيمان ليس سلبيًا؛ إنه شيء تُمارسه. إن لم تُمارس إيمانك، فلن يعمل. الإيمان أكثر من مجرد «التصديق»، فلا تتوقف عند التصديق. تُظهر الكلمة أن التصديق يكون من القلب، لكن التعبير عنه يجب أن يكون فعل متعمد: بالفم يُعترف للخلاص.

لن يكون هناك خلاص حتى تُعلن إيمانك بصوتك. والخلاص أكبر بكثير من الخلاص من الخطية؛ فهو يشمل كل البركات التي أتمّها المسيح عبر موته ودفنه وقيامته من أجلنا. لذا، عندما تستقبل الحق من كلمة الله، لا تنتظر أن تتوافق الظروف قبل أن تتصرف بناءً عليه. بل تجاوب مع هذا الحق فورًا.

عبّر عن إيمانك بضبط ومواءمة أفكارك وكلماتك وأفعالك مع ما قاله الله. كلمة الله تخبرك من أنت، وما تملكه، وقدرتك في المسيح يسوع؛ عليك أن تصرّف وفقًا لذلك ولا تنتظر تأكيدًا حسيًا ملموسًا. يقول الكتاب المقدس: «لِأَنَّنَا بِالْإِيمَانِ نَسْلُكُ لَا بِالْعِيَانِ» (٢ كورنثوس ٥: ٧).

هذا يعني أن حياتك لا تخضع لما تراه أو تشعر به أو تختبره في الطبيعي؛ بل تُقاد بما تؤمن به، والإيمان يجب أن يُمارَس. إن قالت الكلمة إن لديك حياة أبدية، فعِش كمن لديه حياة أبدية. إن قالت إنك قد غلبت العالم، فتصرّف من موضع تلك الغلبة.

تقول الكلمة إنك بر الله في المسيح يسوع؛ اجعل ذلك اعترافك وإعلانك الدائم. الإيمان يُعبَّر عنه بالكلام والفعل. لا تُساوم مع المشاعر أو الظروف؛ ثبّت الكلمة. أكّد إيمانك. البعض يُقرّون

ويعترفون بالكلمة لكن لا يُمارسونها. لكن الإيمان يعمل من خلال التعبير.

يوضح يعقوب ١: ٢٢ هذا: «...كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ لَا سَامِعِينَ فَقَطْ...» ممارسة الكلمة هي ممارسة إيمانك، والتعبير عنه. وهذا ما يجعل الكلمة حقيقة واقعية في حياتك. وأيضًا تُقوّي إيمانك لينتج نتائج أعظم. هذا لا يعني أنك تحاول أن تجعل كلمة الله صادقة وحقيقية؛ بل هي بالفعل صادقة وحقيقية. أنت فقط تُوائم نفسك معها وتسمح لقوتها أن تُظهر في حياتك.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على كلمتك التي تبني إيماني وتُوجّه حياتي. أنا أُعبّر عن إيماني اليوم عن طرق ضبط أفكاري وكلماتي وأفعالي مع كلمتك. أنا أسلك بالإيمان لا بالعيان، وأرى كلمتك تأتي بنتائج في حياتي باستمرار، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يعقوب ١: ٢٢-٢٥

عبرانيين ١١: ١

مرقس ١١: ٢٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ١٢: ١-١٦ ، مزامير ٨٥-٨٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

فيلبي ١: ١٥-٢٢ ، إشعياء ٦١

فوق عناصر هذا العالم

«إِذَا كُنْتُمْ قَدْ مُتُّمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَلِمَاذَا كَأَنَّكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ، تُفْرَضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِضُ؟»
(كولوسي ٢: ٢٠)

ونك ابن لله، أنت لست خاضعًا لعناصر هذا العالم. هذا ليس مجرد كلام بلاغة؛ بل هو إعلان طبيعتك ومكانتك في المسيح. يقول الكتاب المقدس إنك مِتَّ مع المسيح عن أركان وأساسات، أي مبادئ هذا العالم. هذا يعني أنها لا تتحكم فيك؛ بل أنت تسود عليها.

تذكّر دائمًا أنك، بميلادك الجديد، لست من هذا العالم. أنت أعلى من الشيطان ومن التأثيرات المُعطّلة لهذا العالم. أنت لست خاضعًا لنفس قيود ومحدودية الإنسان غير المولود ثانيةً. هناك ناموس أعلى تحيا به الآن: أنه ناموس روح الحياة، وهو يفوق القوانين الطبيعية لهذا العالم.

على سبيل المثال، عندما يواجه المرء ظروف طقس قاسية، تكون رد الفعل التلقائي للإنسان الطبيعي أن يستسلم ويقول: «الجو بارد جدًا»، أو «الجو حار لا يُحتمل»، ثم يتكيّف مع تلك العناصر الطبيعية. لكن الإيمان يستجيب بشكل مختلف. أنت ترتفع فوقها. تُعلن سيادتك على عناصر هذا العالم.

عندما تُواجه شيء سلبي في صحتك أو مادياتك، لا تقبله كأمر نهائي. لا تحيا وفقًا لتوقعات من يُطلق عليهم خبراء اقتصاديين أو أطباء مختصين. بل ليكن رد فعلك مبني على أساس كلمة الله. فإن كلمة الله هي المبدأ الذي يحكم الحياة الإلهية الموجودة في

داخلك؛ إنها تفوق القوانين الطبيعية وعناصر هذا العالم.

يؤكد الرسول يوحنا: «أَنْتُمْ مِنَ اللهِ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ...» (١ يوحنا ٤: ٤). تصرّف بناءً على الكلمة. ارفض أن تكون محدودًا بالظروف الطبيعية. كما أنك لست مضطرًا لإنكار وجودها، لكن يجب أن تمنع تسلطها عليك. قال الرب يسوع: «...ثِقُوا، أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ» (يوحنا ١٦: ٣٣).

لقد غلب العالم، وأنظمته وعناصره. وعندما فعل هذا، كنت أنت فيه. لذلك، اسلك بهذا الوعي وأظهر باستمرار النصرة والسيادة والتميّز على أنظمة وهياكل وعناصر هذا العالم.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على حياة النصرة التي وهبتني إياها في المسيح. أنا لست خاضعًا لعناصر هذا العالم، لأن ناموس روح الحياة في المسيح يسوع يعمل فيّ. أنا أسلك في السيادة وأمارس السلطان على الظروف والأنظمة والهياكل ومبادئ هذا العالم من الآن فصاعدًا، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كولوسي ٢: ٢٠ (DNT)

غلاطية ٤: ٣-٤

غلاطية ٦: ١٤ (NIV)

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ١٢: ١٧-١٣: ١-١٤ ، مزمور ٨٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

فيلبي ١: ٢٣-٣٠ ، إشعياء ٦٢

إن كان لك يسوع، فلك الحياة

«وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ.»
(١ يوحنا ٥: ١١)

المسيحية هي كشف لحقيقة نحياها الآن: وهي المسيح فيك؛ حياته ومجده وبره وحكمته وسيادته ونعمته مكشوفة ومُعلَنة فيك ومن خلالك. هذا حقيقي. المسيحية ليست ديانة. بل هي نفس حياة الله وطبيعته المعطاة لك في المسيح والتي تعيشها بقوة الروح القدس.

هذه الحياة ليست شيئًا ستناله عندما تصل إلى السماء. ما قاله الرسول يوحنا يؤكد إنها حقيقة حاضرة في الشاهد الافتتاحي: «... اللهُ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ». ثم في العدد ١٢ يقول: مَنْ لَهُ الِابْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ». هذا أمر تام ومحسوم.

لا يمكنك أن تنال الحياة الأبدية بأي طريقة أخرى. إن كان لك يسوع، فلديك الحياة. اقرأكلمات يسوع في يوحنا ١٧: ٣: «وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ، وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ». وكان قد قال سابقًا في يوحنا ٥: ٢٤: «اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدِ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ».

ثم أعلن إعلانًا بالغ العمق في العدد ٢٦: «لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، كَذَلِكَ أَعْطَى الِابْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ». هذا يساعد على فهم لماذا يسوع هو، بذاته، الحياة الأبدية

والوحيد القادر على منحها: «...وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ، فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ» (١ يوحنا ٥: ٢٠).

تذكّر كلماته في يوحنا ١٤: ٦: «...أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي». بولادتك الجديدة، أتيت إلى الآب من خلال يسوع المسيح ونلت حياته. لذلك، كن دائمًا منتبهًا لحياته الإلهية الموجودة فيك (١ يوحنا ٥: ١٣). دع هذا الأدراك يتجاوز مفهوم العقيدة ليصل إلى الوعي والاختبار. الحياة الأبدية هي ما تجعلك أعلى من الشيطان ومن قيود هذا العالم. لذلك لديك القدرة على أن تحيا فوق الخطية والمرض والموت، وأن تحيا من الله بدلاً من محاولة الوصول إليه.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على حقيقة الحياة الأبدية الموجودة في داخلي. أنا لا أحيا بالافتراضات، بل أعيش حقيقة كلمتك. أنا أسلك بوعي وانتباه لهذه الحياة الإلهية، مُعبّرًا عن طبيعتك ومُظهرًا مجدك وبرّك ونعمتك وحقك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا الأولى ٥: ١١-١٣

كولوسي ١: ٢٦-٢٧ (NIV)

يوحنا الأولى ٥: ٢٠ (NIV)

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ١٤-١٥: ١-٤ ، مزامير ٩٠-٩٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

فيلبي ٢: ١-١١ ، إشعياء ٦٣

السعي وراء المعرفة الإلهية

«اِجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ مُزَكًّى، عَامِلًا لَا يُخْزَى، مُفَصِّلًا كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالِاسْتِقَامَةِ.»
(٢ تيموثاوس ٢: ١٥)

عندما تأتي إلى المسيح، يتم تقديم حقائق إلهية لك مثل الحياة الأبدية والبر وهويتك فيه، وغيرها. لكن هذه الحقائق يجب أن تُدرَس وتُفهم وتُعاش بوعي وعن قصد. لا تصير تلك الحقائق اختبارك المُعاش تلقائيًا لمجرد أنك سمعت عنها أو قرأت عنها. عليك أن تدرس المكتو لتعرف المزيد.

هناك مسؤولية موضعة عليك أن تبحث وتفهم وتعيش الحق، وكلمة الله هي الحق (يوحنا ١٧: ١٧). يقول الكتاب المقدس: «فَلْنَعْرِفْ، وَلْنَتَتَبَّعْ لِنَعْرِفَ الرَّبَّ...» (هوشع ٦: ٣). لا عجب أن الرسول بولس صلى: «لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ... رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالإِعْلاَنِ فِي مَعْرِفَتِهِ» (أفسس ١: ١٧).

هذا يُظهر أن معرفة الله ومعرفة حقائقه يحدث تدريجيًا. يوجد أعماق، ويجب أن تبحث باستمرار في المكتوب كما قال الرب: «فَتِّشُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً...» (يوحنا ٥: ٣٩). أنتبه لأهمية الحياة الأبدية: يقول الكتاب المقدس: «... أَعْطَانَا اللهُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً...» (١ يوحنا ٥: ١١).

إن كانت هذه هي الحياة التي حصلت عليها، فمن الضروري أن تفهمها، وكيف تعمل، وكيف تعيشها. والأمر نفسه ينطبق على البر. تعلن الكلمة: «لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لِأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ» (٢ كورنثوس ٥: ٢١). هذه حقائق عميقة وأساسية يجب دراستها وفهمها والعيش بها من

منظور الله.

المسيحية هي دعوة إلى العمق والمعرفة والفهم والتطبيق. أنت لا تتبع افتراضات أو تخيلات؛ بل تعيش تنمو وتعيش بإدراك كلمة الله. عندما تدرس الكلمة، أنت لا تجمع معلومات فقط بل تكتشف هويتك من تكون. أنت تبني روحك. أنت تكتشف الحياة التي فيك وتتعلم كيف تعمل بحقائق الملكوت.

هذا يزيل عدم اليقين، ويُنهي الارتباك، ويُثبّتك في حقائق الله. تصير واثقًا وفعّالاً ومنتجًا في مسيرك معه. لذلك، تجاوز المعرفة الحسية والفهم السطحي لكلمة الله. قم بدراسة عميقة. لتظهر الحقيقة الكاملة للحياة التي أعطاها لك الله بمعرفة المزيد عنها، وفهمها، والحياة وفقًا لها كل يوم.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على امتياز معرفتك من خلال كلمتك. بينما أدرس، تمنحني البصيرة والفهم والإعلان. أنا أنمو في معرفة الحياة الأبدية والبر وهويتي في المسيح، وأسلك في كمال بركات الإنجيل، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أفسس ١: ١٧-١٨

هوشع ٤: ٦

٢ بطرس ٣: ١٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ١٥: ٥-١٣ ، مزامير ٩٤-٩٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

فيلبي ٢: ١٢-١٨ ، إشعياء ٦٤

أنت كائن روحي

«وَاللهُ نَفْسُهُ إِلَهُ السَّلَامِ يُقَدِّسُكُمْ بِالتَّمَامِ، وَلْتُحْفَظْ رُوحُكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً بِلَا لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.» (١ تسالونيكي ٥: ٢٣)

لكي تعيش بفاعلية كمسيحي مؤمن، يجب أن تفهم طبيعتك وهويتك الحقيقية. إن عرّفت نفسك فقط بما تراه في المرآة أو بما تشعر به في جسدك، ستكون محدودًا بالعالم الطبيعي. لكن الكلمة تكشف شيئًا أعمق: أنت كائن روحي، مخلوق على صورة الله، تعيش في جسد، وتُعبّر عن نفسك من خلال النفس.

هذا أساسي لفهم حياتك في المسيح. يقول الكتاب المقدس: «...اَلْجَسَدُ بِدُونِ الرُّوحِ مَيِّتٌ...» (يعقوب ٢: ٢٦). كيانك الحقيقي هو الروح. الجسد هو البيت الذي يسكن فيه الروح. عندما ترحل وتفارق الروح، يتوقف الجسد عن العمل. قد يبقى كاملاً في الشكل، لكنه بلا حياة، لأن الشخص الحقيقي، الروح، قد رحل.

لهذا لا يجب أن تتعامل مع الحياة من خلال حواسك؛ عِش من الداخل إلى الخارج. لا تحاول الوصول إلى الله من الخارج؛ تعامل معه من روحك؛ أنت حيّ له من روحك. قال يسوع: «... اَلْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ» (يوحنا ٣: ٦). عندما وُلدت من جديد، قد أُعيد خلق روحك. أنت لم تصبح روحًا فقط بعد الميلاد الجديد؛ لكنك كنت دائمًا روحًا. وأما الآن، أنت روح مولود من الله، تحيا بالحياة الأبدية.

يؤكد الرسول بولس أيضًا: «لِأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ، وَلَكِنَّ اهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ» (رومية ٨: ٦). حياتك مصممة

لتُعاش من الروح، لا من الحواس. كثيرون يعانون لأنهم أكثر وعيًا بجسدهم غير منتبهين لأرواحهم؛ ولكن لا! عِش من روحك. تكلم من روحك.

روحك تعرف الله؛ فيها تجد نور الله، وهناك يسكن الروح القدس. أنت روح واحد مع الرب. يقول الكتاب المقدس: «وَأَمَّا مَنِ الْتَصَقَ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ» (١ كورنثوس ٦: ١٧). عِش بهذا الأدراك أنك كائن روحي، حيّ بحياة الله. لذلك، اليوم، عبّر عن طبيعته وكمال حياته فيك.

صلاة

أبي الغالي، أنت عظيم ومستحق كل التسبيح؛ أشكرك على حياة المسيح فيّ. أنا حيّ لك ولحقائق الملكوت. أنا أحيا من روحي، مُعبّرًا عن حياتك وطبيعتك؛ لذلك أسلك في النصرة والسيادة والتميّز، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

عبرانيين ١٢: ٩

١ بطرس ٣: ٤

يوحنا ٣: ٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ١٥: ١٤-٣٣ ، مزامير ٩٩-١٠١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

فيلبي ٢: ١٩-٣٠ ، إشعياء ٦٥

أظهر الحقيقة الكاملة للحياة التي فيك

«وَلَكِنِ اصْحُ أَنْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَاحْتَمِلِ الْمَشَقَّاتِ، وَاعْمَلْ عَمَلَ الْمُبَشِّرِ، وَتَمِّمْ خِدْمَتَكَ.»
(٢ تيموثاوس ٤: ٥)

في ١ تيموثاوس ٦: ١٢، أعطى بولس، بالروح، وصية بالغة الأهمية: «جَاهِدْ جِهَادَ الْإِيمَانِ الْحَسَنَ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ...». الحياة الأبدية هي ما تمتلكه الآن في المسيح يسوع. لكن الله لم يعطك الحياة الأبدية لتظل مجرد نظرية تُقرّ بها فقط.

بل يريد أن تظهر تلك الحياة فيك ومن خلالك. يريدك أن تُظهر حقيقة الحياة الإلهية التي فيك بشكل كامل. أظهرها بشكل قاطع كدليل. مارسها وعشها. اجعلها مرئية في حياتك. الحياة التي نلتها في المسيح ليست خاملة؛ بل تستجيب لانتباهك وإدراكك وممارساتك.

يقول فليمون ١: ٦: «لِكَيْ تَصِيرَ شَرِكَةُ إِيمَانِكَ فَعَّالَةً، بِمَعْرِفَةِ كُلِّ الصَّلَاحِ الَّذِي فِيكُمْ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ». من حين لآخر، أعلن أن حياة الله فيك. أدراكك لها و يقينك بها ينتج جرأة؛ جرأة أن تدوس الحيات والعقارب وكل قوة العدو، عالمًا أن شيئًا لن يضرك البتة، كما يقول الكتاب المقدس. كلماتك وأفعالك وردود أفعالك تصير الدليل على أن الحياة التي فيك حقيقية.

قال الرب يسوع: «وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتْبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ، يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ، يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى

فَيَبْرَأُونَ» (مرقس ١٦: ١٧-١٨). هذه بعض الأدلة أو الآيات التي تُصاحب من لديهم الحياة الأبدية.

نحن غالبون في المسيح يسوع، منتصرون دائمًا في كل شيء وفي كل مكان. الحياة التي فيك تأتي بالشفاء والتحرير والتغيير لكل من يحتاجها. عندما تتكلم، تتغير الأمور. عندما تتصرف، تُظهر الحياة الإلهية. هذه دعوتك: أن تُظهر حياة الله بوضوح شديد حتى تصير لا يمكن إنكارها. وبينما تفعل هذا، تصير حياتك شهادة لقوته وطبيعته ومجده. هللويا!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على عطية الحياة الأبدية التي في داخلي. أنا اظهر حقيقة هذه الحياة اليوم، مُعبّرًا عن طبيعتك، ومُظهرًا قوتك، وسالكًا في السيادة على الظروف. حياتي شهادة لمجدك وبرّك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كولوسي ١: ٢٧

كورنثوس الثانية ٤: ١٠-١١

غلاطية ٢: ٢٠

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ١٦: ١-٢٧ ، مزامير ١٠٢-١٠٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

فيلبي ٣: ١-١٢ ، إشعياء ٦٦

مكتبتك العقلية

«فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ فَقَالَ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟»
(متى ٩: ٤)

هل تعلم أن علينا مسؤولية أكبر بكثير عن مصيرنا مما يدرك معظم الناس؟ ما يحدث في حياتك له علاقة كبيرة بك أنت - بقراراتك، وكلماتك، وأفكارك، وبنية عقلك. الكثير مما يحدث في حياتك هو صنع عقلك.

طرح الرب يسوع سؤالاً لافتًا في الشاهد الافتتاحي: «لماذا تفكرون وتحللون الأمر بهذه الطريقة؟» هذا السؤال يصل إلى جذر تحديات كثير من الناس. تفكيرهم هو سبب هلاكهم وفشلهم. أنت تفكر بالطريقة التي تفكر بها بسبب المعلومات التي تلقيتها على مر الزمن. تلك هي مكتبتك العقلية - «الكتب» الموجودة على أرفف ذهنك.

الأفكار التي تشرّبتها، والأشياء التي استمعت إليها، والأفكار التي قبلتها هي ما شكّلت حياتك. أنت نتاج المعلومات التي استقبلتها. لا يمكنك أن تفكر أبعد مما سمعته وتأملت فيه باستمرار. لهذا فإن التأمل واللهج في الكلمة أمر حيوي لكل مسيحي مؤمن. بجانب صقل عقلك وتهذيب التفكير ورفعته، فإنه ينتج ازدهارًا ونجاحًا لا ينتهي ولا يمكن إنكاره (اقرأ يشوع ١: ٨، ١ تيموثاوس ٤: ١٥).

البعض يقول إنه يستمع إلى الكلمة، لكن دون تأمل، فإنهم يُبطلون تأثيرها بأفكار وتأثيرات مضادة. قال الرب يسوع إن الناس يُبطلون كلمة الله بتقاليدهم (مرقس ٧: ١٣)؛

معتقدات وأفكار متوارثة من المجتمع والتربية والبيئة. لكن التأمل يُهيّئ ذهنك ويجعله متفق في تزامن مع الكلمة.

لذلك، كن متعمدًا واعيًا لما تسمح له بدخول ذهنك، مكتبتك العقلية. شخصيتك هي نتاج أفكارك: «لِأَنَّهُ كَمَا فَكَّرَ فِي نَفْسِهِ هَكَذَا هُوَ...» (أمثال ٢٣: ٧ – ترجمة NKJV الإنجليزية). لذلك، املأ قلبك بالكلمة حتى يصير لها القوة المهيمنة في تفكيرك. دعها تُشكّل المنطق لديك وطريقة تفكيرك وردود أفعالك واستجاباتك ونظرتك للعالم. لا تترك عقلك للصدفة؛ بل ابنِه بالكلمة.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على كلمتك التي تُجدّد ذهني وتُشكّل حياتي. أنا أحرس أفكاري وأُسلّم نفسي للكلمة، سامحًا لها أن تُهيمن على تفكيري وتُوجّه قراراتي. أنا أرفض كل تأثير يُناقض حقك؛ أنا أسلك بالحكمة، وحياتي تأتي بنتائج تُمجّدك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ١٢: ٢

يشوع ١: ٨ (AMPC)

فيلبي ٤: ٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ كورنثوس ١ ، مزامير ١٠٤-١٠٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

فيلبي ٣: ١٣-٢١ ، إرميا ١

تعلّم خدمة الروح

«وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ...»
(يوحنا ١٦: ١٣)

هناك أمر بالغ الأهمية يجب أن فهمه في السلوك مع الله: الحصول على الروح القدس لا يعني تلقائيًا أنك تفهم خدمته. أعطاك الروح القدس ليقودك ويُرشدك إلى جميع الحق ويساعدك على تحقيق مقاصد الله لحياتك. لكن يجب أن تُسلّم نفسك وتخضع له وتدرس الكلمة لتتعلم عن خدمته في حياتك.

بدونه، تبقى الأسفار المقدسة والمكتوب غير مكشوف لديك، لكن من خلال خدمته، تنال الفهم وتستطيع أن تميّز وتختبر إرادة الله الكاملة. وكان هذا واضحًا في الكنيسة الأولى. حيث أنه قبل مجيء الروح القدس، كان فهمهم للكتاب المقدس مُشكَّلاً حسب التقاليد والتفكير اليهودي العادي. لكن بعد أن نالوا الروح القدس، بدأوا يتعلمون ويفهمون الكتب بطريقة جديدة.

وأيضًا، كان فهمهم تدريجيًا. على سبيل المثال، لم يكن شمول الأمم في الخلاص واضحًا لهم في البداية. عندما ذهب الرسول بطرس إلى بيت كرنيليوس، وهو قائد مئة روماني،

حدث جدل. سألوه عن سبب ذهابه إلى هناك. هذا يُظهر أن فهمهم كان لا يزال محدودًا حتى بعد استقبال الروح القدس.

من خلال خدمة الرسول بولس اتضح إعلان الكرازة للأمم. وجلب الفهم بأن الخلاص للجميع - ويصل إلى أقاصي الأرض تمامًا كما قال الرب. سرّ دخول الأمم كان مشمولًا في إنجيل خلاص المسيح وقد تم الكشف عنه لبولس بإعلان إلهي.

الروح القدس هو معلّمك؛ بينما تدرس، يفتح عينيك، ويُزيد فهمك، ويأتي بك إلى كشف أعمق لحقائق الله.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على الروح القدس الذي يُعلّمني ويُرشدني إلى جميع الحق. بينما أدرس كلمتك أكثر، يستنير ذهني. أنا أنمو في الحكمة والإعلان، وأسلك في ملئ مقاصدك لحياتي، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أعمال الرسل ١٠: ٤٤-٤٥

أفسس ٣: ٤-٦

يوحنا ١٤: ٢٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ كورنثوس ٢ ، مزامير ١٠٧-١٠٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

فيلبي ٤: ١-٧ ، إرميا ٢

بر الله بالإيمان

«لِأَنَّ غَايَةَ النَّامُوسِ هِيَ الْمَسِيحُ لِلْبِرِّ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ.»
(رومية ١٠: ٤)

هناك حق مهم يجب أن تفهمه عن البر: إنه بالإيمان، لا بالأعمال. يُوضح الكتاب المقدس هذا التباين في رومية ٩: ٣٠-٣٢. سبب إمكانية حصول الأمم على البر لأنهم نالوه بالإيمان. لكن إسرائيل، الذين سعوا إليه من خلال الناموس، لم ينالوه لأنهم طلبوه بالأعمال.

يُعلن الكتاب المقدس بوضوح أنه بأعمال الناموس لن يتبرر أحد: «إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ... لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَنْ يَتَبَرَّرَ جَسَدٌ مَا» (غلاطية ٢: ١٦). أيضًا، تقول رومية ٣: ٢١-٢٢: «وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ اللهِ بِدُونِ النَّامُوسِ... بِرُّ اللهِ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلٍّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ...».

سعى شعب إسرائيل ليُثبتوا برّهم الخاص بواسطة الناموس، فأخفقوا: «لِأَنَّهُمْ إِذْ كَانُوا يَجْهَلُونَ بِرَّ اللهِ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ يُثْبِتُوا بِرَّ أَنْفُسِهِمْ، لَمْ يَخْضَعُوا لِبِرِّ اللهِ» (رومية ١٠: ٣).

يقول الكتاب المقدس إن لهم غيرة لله ولكن ليس حسب المعرفة. هذا لا يزال الوضع اليوم. كثيرون غيورون ومتحمسون ومخلصون في سعيهم نحو البر. إنهم يجاهدون من أجل ما قد وُهب لهم بالفعل مجانًا. لكن المفتاح هو القبول والخضوع لبر الله، الذي هو بإيمان يسوع المسيح. بر الله عطية تنالها وتقبلها،

وليس شيئًا تعمل من أجله لتحصل عليه: «...اَلَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِوَاحِدٍ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رومية ٥: ١٧). ثم يقول في ٢ كورنثوس ٥: ٢١: «لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لِأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ».

لا تحاول أن تُثبت برّك الخاص بالأعمال. بل اقبل عطية الله في المسيح. في فيلبي ٣: ٩، أعلن بولس، بواسطة الروح، بهذا التصريح شديد الأهمية: «وَأُوجَدَ فِيهِ، وَلَيْسَ لِي بِرِّي الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ، بَلِ الَّذِي بِإِيمَانِ الْمَسِيحِ، الْبِرُّ الَّذِي مِنَ اللهِ بِالْإِيمَانِ». هللويا!

أُقر وأعترف

أنا بر الله في المسيح يسوع، أنا أسلك بوعي لإمكانية وقوفي أمام الله بلا لوم، جريئًا وواثقًا ومنتصرًا. أنا أملك في الحياة بيسوع المسيح، مُظهرًا حكمته ومجده وحقه. آمين.

دراسات أُخرى:

غلاطية ٢: ١٦ (NIV)

أفسس ٢: ٨-٩

رومية ٣: ٢٠-٢٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ كورنثوس ٣ ، مزامير ١٠٩-١١٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

فيلبي ٤: ٨-١٣ ، إرميا ٣

انكشاف وإظهار الحق

«بَلْ قَدْ رَفَضْنَا خَفَايَا الْخِزْيِ، غَيْرَ سَالِكِينَ فِي مَكْرٍ وَلَا غَاشِّينَ كَلِمَةَ اللهِ، بَلْ بِإِظْهَارِ الْحَقِّ مَادِحِينَ أَنْفُسَنَا إِلَى ضَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ قُدَّامَ اللهِ.» (٢ كورنثوس ٤: ٢)

يحدث الشاهد الافتتاحي عن إظهار «الحق». لكن ما هو الحق؟ نجد الإجابة في كلمات الرب يسوع في يوحنا ١٧: ١٧: «... كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ». كلمة الله هي الحق. لكن ليس كل ما يُقتبس من الكتاب المقدس هو الكلمة بالحق. لكي تكون كلمة الله حق، يجب أن تكون متسقة ومتفقة مع تعليم يسوع المسيح وأحكام الإنجيل. إنجيل يسوع المسيح هو إظهار الحق الإلهي.

خارج الإنجيل، يبقى الحق مُستَّر ومُعطى، لكن في الإنجيل، الحق مُعلَن ومفتوح وواضح. كان الحق سرًا مجهولاً حتى ظهر إعلان الرب يسوع. هو كشف خطة الله وقصده وإرادته وأفكاره وآرائه. لهذا يستخدم بولس كلمة «إظهار» (باليونانية: فانيروسيس - Phanerosis). وهي نفس الكلمة المستخدمة في ١ كورنثوس ١٢: ٧: «وَلَكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ».

إظهار الروح هو التعبير الظاهري خارجيًا للروح بأبعاده المتنوعة. وبالمثل، إظهار الحق هو التعبير الظاهري للحق – أي كلمة الله فينا ومن خلالنا اليوم. لكي تعيش حقًا من أجل يسوع المسيح، تحتاج أن تعرف كلمته لأنك لا تستطيع إظهار ما لا تعرفه.

يجب أولاً أن تعرف الحق لتسلك في الحق، وكما يقول ٣ يوحنا ١: ٤: «لَيْسَ لِي فَرَحٌ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا: أَنْ أَسْمَعَ عَنْ أَوْلَادِي أَنَّهُمْ يَسْلُكُونَ بِالْحَقِّ». عندما تتشرّب حق الله، فإنه يُسود على ذهنك.

ويصير طريقة تفكيرك ويُشكّل وجهات نظرك وآراءك وأفكارك. كلمة الله قد أمسكت بشخصيتك، وهي تُظهَر من خلالك.

لذا، رغبة الله ليست فقط أن تتكلم بالحق بل أن تعيش الحق، بالفعل. لهذا يجب ألا تعيش حياتك على أساس الافتراضات. ادرس الكلمة لتعرف، فالكتاب المقدس يقول: «لِنَعْرِفْ فَلْنَتَتَبَّعْ لِنَعْرِفَ الرَّبَّ...» (هوشع ٦: ٣). هذه دعوتك: أن تعرف وتُظهر الحق بوضوح، وبقناعة، وبقوة. مجدًا للرب!

صلاة

أيها الآب القدوس، أشكرك على إنجيل يسوع المسيح، الذي هو كشف واظهر الحق. فهمي مستنير بروحك، أنا أسلك في نور كلمتك. وأُظهر الحق وأُعبّر عن برّك ومجدك اليوم، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا ١: ١٧

كولوسي ١: ٢٦-٢٧

٣ يوحنا ١: ٣-٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ كورنثوس ٤ ، مزامير ١١٣-١١٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

فيلبي ٤: ١٤-٢٣ ، إرميا ٤

درس مهم في ربح النفوس

«فَلْيُضِيءْ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.»
(متى ٥: ١٦)

أحيانًا، عندما تقول للناس اربحوا نفوسًا، تتجه أذهانهم مباشرة إلى شخص يعرفونه بالفعل، ربما جار، أو زميل سكن، أو صديق، أو زميل عمل، أو قريب. الشخص نفسه الذي ظلوا يشهدون له لسنوات لكنه لم يستجب. لذا، كلما ذُكر ربح النفوس، تتجه أفكارهم إلى نفس الأشخاص.

بينما قد يكون هذا مقبولاً، تحتاج أن تفهم شيئًا أكثر عمقًا عن كيفية عمل ربح النفوس. الأقرب إليك غالبًا لا يحتاجون إلى إقناع متكرر. حياتك بالفعل تتكلم إليهم. لم يقل الرب استمر في الكلام حتى يروا أعمالك الحسنة ويُمجّدوا أباك الذي في السماوات. بل قال: فليضيء نُورُكُمْ هَكَذَا، مشيرًا إلى سلوكك وشخصيتك المسيحية، وسلوكك بالكلمة. هذه بالفعل تُوصّل المسيح إليهم.

لذلك، لا تُحوّل التبشير والكرازة إلى جدالات لا تنتهي أو تفسيرات متكررة مع نفس الأشخاص. لكن الأهم من ذلك، صلِّ لأجلهم. عِش الكلمة أمامهم. دع حياتك التي تشبه المسيح تكون الدليل الظاهر أمامهم. سيلاحظون ويتأملون، وذات يوم سيكونون مستعدين للبحث عن إجابات. في ذلك الوقت، ستكون كل حاجتهم شرحًا بسيطًا.

لكن ما دامت مقاومتهم وجدالهم مستمرة معك، تواصل مع أشخاص آخرين. لا تسمح للألفة مع هؤلاء أن تحدّ من نطاقك

لأجل أخرين. هناك كثيرون لم يسمعوا، وكثيرون مستعدون، كثيرون خارج دائرتك المباشرة، سيستقبلون الإنجيل عندما تتكلم. تواصل مع هؤلاء. شارك الإنجيل مع الراغبين والمنفتحين.

أحيانًا، يستخدم العدو نفس الأشخاص المقاومين كإلهاء، مُبقيًا إياك مشغولاً بينما يبقى آخرون مستعدون بلا وصول. لا تقع في ذلك الفخ. ليكن منقاد بالحكمة. تحرك عن عمد وبتخطيط. وليضيء نورك حيث أنت، لكن اذهب حيث يقودك الروح.

أُقر وأعترف

أنا مُوجَّه بحكمة الله لأكون فعّالًا في ربح النفوس. نوري يُضيء في كل مكان، ومن هم في عالمي يرون حياتي التي هي على شبه المسيح ويُمجّدون الله. حياتي شهادة لحق الله ومجده وبرّه، ومن خلالي يُخلَص كثيرون اليوم، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أمثال ١١: ٣٠
مرقس ١٦: ١٥
لوقا ١٠: ١-٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ كورنثوس ٥ ، مزامير ١١٧-١١٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كولوسي ١: ١-٨ ، إرميا ٥

الاختطاف
حقيقي وقريب

«هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرْقُدُ كُلُّنَا، وَلَكِنَّنَا كُلُّنَا نَتَغَيَّرُ.: (١ كورنثوس ١٥: ٥١)

يقول البعض إنهم لا يؤمنون باختطاف الكنيسة. لكن هل يُغيّر عدم إيمانهم أي شيء؟ كلا! الحق لا يُثبَت بالرأي؛ بل يُثبَت بالكلمة. سواء آمن المرء بذلك أم لا، فكلمة الله واضحة: الاختطاف سيحدث، وقريبًا جدًا.

هذا ما يُسمّيه الرسول بولس سرًا: ١ كورنثوس ١٥: ٥٢: «فِي لَحْظَةٍ، فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَسَيُبَوَّقُ فَيَقُومُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ». لن يموت الجميع، لكن الجميع سيتغيّرون. الأموات في المسيح سيقومون أولاً، والذين هم أحياء سيُغَيَّرون.

يشرح بولس أكثر في ١ تسالونيكي ٤: ١٦-١٧: «لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِهُتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ، وَبُوقِ اللهِ، وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلًا. ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقُونَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحُبِ لِمُلَاقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ». والتعبير المُشار إليه، «سنُخطف»، هو أصل كلمة «اختطاف».

يمكن أن تجد معناها مُعلَنًا بوضوح. سنُخطف لملاقاة الرب في الهواء. تأمل أيضًا في العبارة: «...كَذَلِكَ الرَّاقِدُونَ بِيَسُوعَ سَيُحْضِرُهُمُ اللهُ أَيْضًا مَعَهُ» (١ تسالونيكي ٤: ١٤). أولئك الذين ماتوا في المسيح ليسوا مفقودين؛ بل سيكونون جزءًا من هذا الحدث المجيد.

هذه ليست فكرة جديدة أو أملاً كاذبًا؛ إنها أساسية في الإيمان المسيحي. يُوضح بولس أنه إن لم يقم الأموات، فإيماننا باطل (١ كورنثوس ١٥: ١٧-١٩). لكن المسيح قد قام، ولأنه حيّ، فهذا الرجاء مؤكد. لا تتزعزع بآراء مخالفة، ولا تنجرف مع من ينكرون واقع الاختطاف. الرب يسوع لن يأتي مرة أخرى فقط؛ بل سيكون مجيئه قريبًا جدًا.

في أي لحظة الآن، سيُبوَّق البوق. سيُسمع صوت رئيس الملائكة. وسنُخطف. هذا هو رجاؤنا المبارك. اجعل الاختطاف نصب عينيك؛ استعد وافرح بيقين قرب حدوثه.

صلاة

أيها الآب السماوي، أشكرك على يقين كلمتك. قلبي يفرح بحق مجيء المسيح القريب. لذلك، أحيا بترقب وإيمان واستعداد، عالمًا أنني سأُخطف لملاقاته في الهواء. أنا ثابت، غير متزعزع، ومملوءً بالفرح، أحيا لك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

تيطس ٢: ١٣

فيلبي ٣: ٢٠-٢١

كورنثوس الأولى ١٥: ١٧-٢٠

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ كورنثوس ٦ ، مزامير ١١٩: ١-١١٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كولوسي ١: ٩-١٨ ، إرميا ٦

لا تكن انتقائيًا مع الحق

قَدِّسْهُمْ بِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ.
(يوحنا ١٧: ١٧)

كون كلمة الله هي حق، ليس أمرًا خاضعًا للتفضيل الشخصي. أنت لا تقبل جزءًا وترفض آخر بحسب استحسانك. كلمة الله حق مطلق؛ إنها كاملة، ومتسقة، ويُعتمد عليها. للأسف، هناك من يقولون إنهم لا يؤمنون ببعض أجزاء الكتاب المقدس، مثل صعود يسوع المسيح. أنت لست مسيحيًا إن كنت لا تؤمن أن يسوع صعد إلى السماء.

يكشف الكتاب المقدس بوضوح أنه صعد إلى السماء. تذكّر كلمات الملاك للتلاميذ في أعمال الرسل ١: ١١: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ مَا بَالُكُمْ وَاقِفِينَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقاً إِلَى السَّمَاءِ». لم يكن ذلك رمزيًا؛ بل حدث فعلاً؛ إنها حقيقة لا يمكن إنكارها: الرب يسوع صعد إلى السماء.

قبله، صعد وأُخِذَ أخنوخ (عبرانيين ١١: ٥)، وأيضًا إيليا (اقرأ ٢ ملوك ٢: ٩-١١)؛ هذان الاثنان أُخذا إلى السماء. كانت هذه أحداثًا حقيقية، وتُظهر لك أن تعاملات الله مُنظمة وثابتة وأن كلمته يُعتمد عليها. لذلك، إن شكّك أحد في جزء من الكلمة، فأين يتوقف هذا التشكيك؟

إن كنت، كمسيحي، لا تؤمن أن يسوع صعد إلى السماء، فهذا يعني أنك أيضًا لا تؤمن بوجود سماء لأن أحد الأسباب التي نذهب من أجلها إلى السماء هو ما قاله يسوع في صلاته للآب في يوحنا ١٧: ٢٤: «أَيُّهَا الْآبُ، أُرِيدُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي يَكُونُونَ

مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا...».

يريدنا أن نرى السماء ونرى أن كل ما أخبرنا به كان حقًا. يريدنا أن نأتي ونشارك فعليًا فيما يحدث في السماء ثم نعود معه لنملك على الأمم ألف سنة قبل الدينونة. هللويا! إذن، تكشف الشواهد الكتابية أن السماء حقيقية.

حياتك في المسيح ليست محدودة بهذا العالم الحاضر. هناك مستقبل معه. لذلك، آمن بالكلمة بكاملها؛ لا تكن انتقائيًا مع الحق. لا تبنِ إيمانك على نظريات أو افتراضات البشر. اقبل الكلمة كاملة وابنِ حياتك على كل مشورة حق إلهي.

أُقر وأعترف

كلمتك، يا رب، كاملة وتامة، موثوق بها تمامًا، وحياتي مبنية وثابتة على كل مشورة كلمتك. أنا أسلك في نور كل ما اكتشفته في كلمتك. لذلك، حياتي مميزة ومملوءة بالمجد، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

عبرانيين ١١: ٥

٢ ملوك ٢: ١١

أعمال الرسل ١: ٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ كورنثوس ٧ ، مزامير ١١٩: ١١٣-١٧٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كولوسي ١: ١٩-٢٩ ، إرميا ٧

المسيح ـ المخلّص الإله ـ الإنسان

فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ.
(متى ١٦: ١٦)

علينا أن نفهم أمرًا عن اسم «المسيح». إنه الصيغة العربية المشتقة من الكلمة اليونانية «خريستوس - Christos»، وهي بدورها الصيغة اليونانية للكلمة العبرية «المسيا - Messiah». ماذا تعني كلمة «المسيا»؟ تعني الإله الإنسان (الإنسان الإلهي) الذي سيُخلص. لهذا يُدعى يسوع بالممسوح، أي المسيا الإله-الإنسان.

من نبوءات موسى والأنبياء الآخرين، فهموا أن مسيحًا سيأتي، إنسانًا إلهيًا سيأتي، وأن هذا الإله-الإنسان سيخلّصهم. وأي نوع من الخلاص كانوا يتوقعونه؟ الخلاص النهائي! كان خلاصًا من كل شر ومن كل ما هو بشري. لماذا فكّر اليهود بهذه الطريقة؟

لأنهم عرفوا أن ما هو بشري قد فسد. عرفوا قصة سقوط الإنسان في جنة عدن من خلال تعدي آدم. لذلك، آمنوا بأن المخلّص الإله-الإنسان وحده، المخلّص النهائي، يمكنه أن يحرر البشرية من عبودية الشيطان ومن الفساد العامل في الطبيعة.

صار قلب الإنسان مضلل من كل شيء وردي جدًا (إرميا ١٧: ٩). لذلك، أدرك الإنسان أنه يحتاج إلى خلاص من نفسه، من تلك الطبيعة الساقطة. لهذا تطلعوا إلى مجيء الإله-الإنسان، المسيا. لهذا دُعي بالممسوح. لم يكن هذا الادعاء بسبب عدم معرفتهم بالمسحة.

لقد عرفوا أن موسى كان ممسوحًا، وكذلك الكهنة. عرفوا أن الملوك، مثل داود، وحتى شاول، ثم الأنبياء، كانوا جميعًا ممسوحين. كانوا على دراية بالمسحة. فلم يكونوا يتحدثون فقط

عن الممسوح، بل عن الإله-الإنسان. كان ذلك توقعهم.

لكن للأسف، عندما جاء، لم يعرفوه. يقول الكتاب المقدس: «إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ» (يوحنا ١: ١١). يسوع هو ذلك الإله-الإنسان. هو المسيح. ليس مجرد رجل ممسوح، بل ذاك الذي يحقق الخلاص النهائي. أنت فيه، قد تحررت من كل ما هو شرير ومن الطبيعة البشرية الساقطة. لقد دخلت إلى حياة جديدة.

أنت لا تحاول أن تتحرر؛ لقد تحررت بالفعل: «الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ» (كولوسي ١: ١٣). أنت لست من النظام البشري القديم؛ أنت خليقة جديدة بسبب المسيح - المخلّص الإله-الإنسان. مبارك الرب!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على إعلان يسوع المسيح، الإله-الإنسان الذي خلصني خلاص نهائي. أنا أحيا بإدراك لهذا الحق أنني قد دخلت إلى حياة جديدة في المسيح، حياة المجد والبر. اليوم، أنا أسلك في هذا الواقع الحقيقي، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا ١: ١٤

مزامير ٣٧: ٣٩-٤٠

إشعياء ١٩: ٢٠

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ كورنثوس ٨ ، مزامير ١٢٠-١٢٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كولوسي ٢: ١-٧ ، إرميا ٨

سيادة المسيح وهيمنته

«الَّذِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ، بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضاً» (أفسس ١: ٢٠-٢١)

ربنا يسوع المسيح ليس واحدًا من ضمن سلطات أو حكومات أو قوى متعددة في هذا العالم؛ بل هو أسمى منها جميعًا بكثير. هو أعلى من كل حكومة، وسلطان، وقوة، وسيادة أخرى، وكل لقب سيادي يُستخدم في هذا الدهر وفي الدهر الآتي أيضًا. هذا يعني أنه لا يوجد نظام، ولا هيكلية، ولا اسم يحمل نفوذًا، ولا مكتب في أي مكان يقع خارج سيادة المسيح وسلطانه المطلق.

تذكّر، يقول الكتاب المقدس إن له رئاسة (إشعياء ٩: ٦) ورياسته واحدة ذات تأثير وقوة وسيادة وسلطان لا حدود لها: «لِنُمُوِّ رِيَاسَتِهِ وَلِلسَّلاَمِ لاَ نِهَايَةَ...» (إشعياء ٩: ٧). سلطانه يتجاوز كل نظام أرضي. هو الرأس ونحن جسده. ويقول الكتاب المقدس إن الرياسة على كتفه، أي على جسده.

لهذا، عندما يقف أي نظام ضد إنجيل يسوع المسيح أو يسعى لإعاقة الكنيسة، نُبقيه تحت السيطرة. نُحبط جهودهم ونُسقط خططهم. لدينا السلطان لفعل ذلك حيث أننا نعمل باسمه. وبما أنه أسمى من كل قوة ورياسة وسيادة وسلطان للظلام، فكذلك نحن، لأنه أقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات (أفسس ٢: ٦).

سيادته وسلطانه ليسا مؤقتين، بل أبديين. الآن في هذا العالم،

والدهور الآتية أيضًا، سلطانه قائم. يُظهر الكتاب المقدس مدى تأثير رئاسته؛ حيث يخضع كل شيء له، وهو فوق الجميع. يقول في أفسس ١: ٢٠-٢٢ (ترجمة MSG الإنجليزية): «كل هذه القدرة تصدر من المسيح: الذي أقامه الله من الموت وأجلسه على عرش في أعماق السماء، مسؤولاً عن إدارة الكون، كل شيء من المجرات إلى الحكومات، لا اسم ولا قوة معفاة من حكمه. وليس فقط للوقت الحاضر، بل إلى الأبد. هو مسؤول عن كل شيء، وله الكلمة الأخيرة في كل شيء...». مبارك الرب!

عِش بهذا الوعي. أنت تعمل تحت سلطان الذي هو فوق الكل - الرب يسوع. لذلك، اسلك في سيادة وسلطان مجده وقوته القديرة.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على سيادة وسلطان يسوع المسيح على كل الحكومات والقوى والسيادات ورياسات الظلام. أنا أسلك بإدراك لربوبيته عليَّ، وأمارس السيادة في كل موقف. أقف ثابتًا من أجل الإنجيل، جريئًا ومملوءً بالإيمان، عالمًا أنني أعمل تحت نطاق أعلى سلطان، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كولوسي ٢: ١٠
فيلبي ٢: ٩-١١
دانيال ٧: ١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ كورنثوس ٩ ، مزامير ١٢٨-١٣٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كولوسي ٢: ٨- ١٥ ، إرميا ٩

خذ مكانك
ومارس السيادة

لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ الوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالوَاحِدِ، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
(رومية ٥: ١٧)

تساءل البعض إن كان يسوع حقًا ربًا على الكل وعلى كل ما يحدث في العالم، فلماذا الأمور في فوضى؟ نعم، هو الرب؛ هو جالس عاليًا فوق كل رياسة وسلطان. لكن يجب أن تفهم مكانتك في ملكه وسيادته: إنه يملك من خلالك. أنت الأداة التي يسود بها.

لذلك، أحد أسباب كون الأمور في فوضى واضطراب اليوم ليس لأن المسيح يفتقر إلى السلطان، بل لأن أولئك المفترض أن يتصرفوا نيابة عنه لم يفهموا أو يمارسوا ذلك السلطان. ولذلك تأتي إليك الكلمة الآن. فهو يُعلِّمك، وأنت المدعو لتملك نيابة عنه.

أنت من يسود على هذا العالم ويُخضِع الظروف لتتوافق مع إرادة الله الكاملة. قد نلت فيض النعمة وعطية البر؛ هذا يؤهلك لحياة سيادة. يجب أن تستخدم بوعي هذا السلطان الممنوح لك باسم يسوع. عندما تظهر التحديات، لا تتوسل، ولا تتذلل، ولا تخف؛ بل امسك زمام الأمور، ونفّذ إرادة الله.

الرب يسوع يدير الكون، نعم؛ من المجرات إلى الحكومات، لا شيء معفى من حكمه. لكنه يُدير ويحكم هذه السيادة من خلال كنيسته. هذا يعني أنه في أي مكان تتواجد فيه، فإن سلطانه

مُعلن عنه من خلالك. إن كانت الأمور خارجة عن السيطرة، لا تراقبها وهي تتدهور؛ اتخذ إجراءً. تكلم ونفّذ بر الله.

كل شيء في الحياة له إدراك، وقد أُمِرَ أن يسمع ويطيع يسوع (متى ١٧: ٥)، وبنفس المنوال، تطيعك أنت أيضًا لأنك واحد معه. عندما تتكلم، كل شيء في الحياة، حيًا كان أم غير حي، يخضع لأنك تعمل باسم يسوع، في سيادته وسلطانه. هللويا!

لقد منحك الإمكانية أن تسود على عالمك، وتكون هذه تسود بواسطة اسمه. قال في يوحنا ٢٠: ٢١: «...كَمَا أَرْسَلَنِي الْآبُ أُرْسِلُكُمْ أَنَا». ثم في متى ٢٨: ١٨، قال: «...دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ». ثم كلّفنا، بناءً على سيادته وسلطانه، أن نُتلمذ الأمم ونجعل العالم مكانًا أفضل (متى ٢٨: ١٩-٢٠). لذلك، اسلك وفقًا لذلك؛ خذ مكانك ومارس سيادتك في المسيح.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على فيض النعمة وعطية البر التي نلتها في المسيح. أنا أسلك بإدراك لسلطاني وأمارس السيادة في كل مجال من مجالات الحياة. أنا أُنفّذ إرادتك في بيئتي، محققًا النظام والبر والسلام، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

لوقا ١٠: ١٩

أفسس ٢: ٦

٢ كورنثوس ٤: ١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ كورنثوس ١٠: ١-١٣ ، مزامير ١٣٥-١٣٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كولوسي ٢: ١٦-٢٣ ، إرميا ١٠-١١

واجه الأمر وانتصر

«أَنْتُمْ مِنَ اللهِ أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ لأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ»
(١ يوحنا ٤: ٤)

في المسيحية، أنت لست مدعوًا للهرب من التحديات، بل لمواجهتها والانتصار عليها. افترض كثيرون أنه بمجرد أن يصيروا مسيحيين، يجب أن تكون الحياة خالية تمامًا من التحديات. فعندما يواجهون صعوبات، يبدؤون في التساؤل: «لماذا لا تزال لديّ مشاكل؟ لماذا أشعر بالألم؟ لماذا لا يتغير كل شيء فورًا عندما أصلي؟» لكن هذا التفكير يفتقر إلى حق مهم يخص الحياة المسيحية. إنها رحلة.

إن لم تكن هناك تحديات لإيمانك، فلن يعمل إيمانك. الإيمان يُثبَت ويُمارَس ويُكمَّل في مواجهة المقاومة والتحدي. لا تُعرَّف الحياة بمدى سلاسة الأحداث؛ بل يتم ترقيتك عبر الاختبارات التي تغلب فيها. يذكّرنا هذا بكلمات السيد في رؤيا ٢: ٢٦: «وَمَنْ يَغْلِبُ وَيَحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى النِّهَايَةِ فَسَأُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأُمَمِ».

أنت لا تتقدم بدون اختبارات الحياة. حتى في الخدمة، النجاح العظيم لا يحدث بين ليلة وضحاها. هناك مراحل، تجارب وتحديات، وانتصارات تُهيئك لمسؤولية أكبر. أحيانًا، يسمح لك الله بمواجهة مواقف معينة، ليس للهزيمة، بل لنصرتك. هو يعلم أنك ستنتصر لأنه يعلم ما وضعه بداخلك. عندما تنتصر، يتم تهيئتك للمزيد. هذا هو النموذج الإلهي.

لذلك، لا تنهار تحت الضغط؛ لا تستسلم للخوف أو الإحباط؛ اثبت بقوة. أعلن كما قال بولس: «وَلَكِنِّي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِشَيْءٍ...» (أعمال الرسل ٢٠: ٢٤)؛ أنت أعظم من منتصر (رومية ٨: ٣٧). تعلّم أن تنظر إلى العدو في وجهه وتُعلن: «مهما فعلت، أنا غالب في المسيح يسوع. الذي فيّ أعظم من الذي في العالم.»

لا يفرق ما تواجهه؛ لديك راحة إلهية في روحك وتعزية الروح القدس. هو يُذكّرك باستمرار أن تتقدم وتنتصر، عالمًا أن كل تحدٍّ فرصة لك لتنتصر. لا عجب أنه يقول: «احْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي، حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ» (يعقوب ١: ٢).

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على النصرة التي وهبتني إياها في المسيح يسوع. أنا ثابت بقوة في الإيمان، مُعلنًا كلمتك بجرأة. أنا أرفض أن أتزعزع بالظروف، لأن الذي فيّ أعظم من الذي في العالم. أنا أسلك في القوة والسيادة والسلطان من الآن فصاعدًا، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ٨: ٣٧

٢ كورنثوس ٢: ١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ كورنثوس ١٠: ١٤-١١: ١ ، مزامير ١٣٩-١٤١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كولوسي ٣: ١-١١ ، إرميا ١٢

اثبت في الإيمان

احْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي، حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ، عَالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا.
(يعقوب ١: ٢-٣)

هل سبق لك ومررت بموقف حيث، بعد أن فعلت كل ما تعرف فعله وكل ما في وسعك، ومع ذلك لم تتغير الأمور؟ صليت، وطبّقت الكلمة، واتّبعت كل نصيحة أُعطيت لك، ومع ذلك بدا الموقف كما هو. مثل الطالب الذي كتب لي رسالة بعد أن خاض نفس الامتحانات عدة مرات وفشل مرارًا وتكرارًا، سائلاً: «باستور كريس، ما الذي يمكنني فعله أكثر؟ جربت كل شيء.»

لكن الكلمة تمنحنا الإجابة بالفعل: اثبت في الإيمان! ارفض الاستسلام. الإيمان دائمًا يعمل. ارفض أن ترتاب وتشك في كلمة الله بعدم الإيمان، بل على خلاف الرجاء، آمن على الرجاء. مهما كانت الشدة التي تواجهها في دراستك، أو عملك، أو من خلال أناس يبدون مصممين على إعاقة تقدّمك؛ ارفض أن تكون مضطربًا، أو محبطًا، أو مريرًا. استمر في ممارسة إيمانك.

قد تُصادف أفرادًا يقررون أنه مهما فعلت، لن تنجح ما لم تُساوم؛ اثبت على الكلمة. يقول الكتاب المقدس إن كنت مُتضايقًا، صلِّ (يعقوب ٥: ١٣)، لكن هذا لا يعني أن الأمور قد تتغير فورًا، ولا يعني أيضًا أن الله لم يسمعك. لكن أمرًا واحدًا مؤكد: هو يؤمن بك.

يعلم الله أنه دربك بما يكفي لمواجهة الموقف والانتصار. لهذا لا ترتعب؛ واجهه وانتصر. اثبت في مكانك. تمسّك بالكلمة. حتى

عندما يبدو أن كل شيء ينهار من حولك، ارفض أن تُصاب بالذعر. ارفض أن تستسلم.

ربما فقدت وظيفة، أو لم يسِر شيء كما توقعت، لا تتزعزع. يقول الكتاب المقدس: «وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُّونَ حَسَبَ قَصْدِهِ» (رومية ٨: ٢٨). هذه هي حياتك، وستكون دائمًا اختبارك ما دمت تسلك بالإيمان. لذلك، استمر في خدمة الرب بفرح وضع إيمانك موضع التنفيذ.

أُقر وأعترف

أنا غالب في المسيح يسوع. أنا أسلك في السيادة والقوة والنعمة والمجد والسلام المتزايد باستمرار. ذهني مُتجدد بالكلمة؛ لذلك، أنا أفكر فقط في النصرة والنجاح والوفرة. مجد المسيح، وبره، وقوته، وحكمته، ظاهرين فيّ ومن خلالي اليوم، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

١ كورنثوس ١٥: ٥٨

رومية ٤: ١٨-٢٢

رومية ٨: ٣٥-٣٧ (AMPC)

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ كورنثوس ١١: ٢-٣٤ ، مزامير ١٤٢-١٤٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كولوسي ٣: ١٢-٢٥ ، إرميا ١٣

عِش من أجل الملكوت

لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ.
(متى ٦: ٣٣)

في الحياة، ما تعيش من أجله يُحدّد شكل حياتك. أوضح الرب يسوع أن تركيزك ليس على أمور هذا العالم المادية، بل على الملكوت. قال في لوقا ١٢: ١٥: «...اُنْظُرُوا وَتَحَفَّظُوا مِنَ الطَّمَعِ، فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ لِأَحَدٍ كَثِيرٌ فَلَيْسَتْ حَيَاتُهُ مِنْ أَمْوَالِهِ».

كثيرون يقلقون بشأن مادياتهم، لكن أمورك وتقدمك لا يتحسن بالقلق. لم يفعل أحد ذلك قط. أوضح السيد هذا عندما سأل في لوقا ١٢: ٢٥: «وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟». القلق، بدلاً من أن يطور وضعك، يُشتّت انتباهك عن دعوتك الحقيقية. لهذا قال لا تكن قلقًا بشأن أمور حياتك، وما ستأكله، وما ستشربه، أو ما ستلبسه. أنت مدعو لغرض أسمى.

أبوك السماوي قد أعد بالفعل كل ما تحتاجه للحياة والتقوى وجعله متاحًا لك: «مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ» (أفسس ١: ٣). ويقول في ٢ بطرس ١: ٣: «كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الْإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى...». ثم يقول في ١ كورنثوس ٣: ٢١: «...فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكُمْ».

نتيجة لذلك، يخبرك كيف يجب أن يكون ترتيب أولوياتك في الحياة: اطلب أولاً ملكوت الله وبره. هذا يعني أنك أينما كنت، تكون مُدركًا ومنتبهًا للمملكة. في عائلتك، بين أصدقائك، في

عملك، في مدرستك، دائمًا يجب أن يكون اهتمامك: هل ملكوت الله راسخ هنا؟ إن لم يكن كذلك، فإنه دورك أن تُحضره إلى هذا المكان.

ليكن المسيح معروف من خلالك، واحرص على أن ينال الناس ويثبتوا في بره. أظهر بره في كل مكان. هذا يشمل السعي وراء ما يريده الله، لا ما يريده الناس. حتى عند حل المشاكل بين الناس، لا تبحث عمّن هو محق أو مخطئ؛ بل ثبت بر الله.

كثيرون يعانون ويشعرون بالإحباط في الحياة لأنهم يسعون وراء طرقهم الخاصة، وإشباع رغباتهم الخاص. لكن الإشباع الحقيقي يأتي من العي وراء ملكوت الله والتعبير عن بره. هكذا تحيا من أجل الملكوت.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك علمتني أن أعيش فوق القلق والانزعاج. قلبي يسعى وراء مملكتك، وإظهار برّك في كل مكان. أنا أرفض أن أنساق بهموم هذا العالم، لأنني أعلم أنك قد باركتني بالفعل ومنحتني كل ما أحتاجه للحياة والتقوى. لذلك، أنا أسلك في السلام والقصد الإلهي والفرح والشَبع، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

متى ٦: ٣١-٣٣

لوقا ١٢: ٢٢-٣١

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كورنثوس الأولى ١٢ ، مزامير ١٤٦-١٥٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كولوسي ٤: ١-٩ ، إرميا ١٤

الآب يعلم بالفعل

فَلَا تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا الْأُمَمُ. لِأَنَّ أَبَاكُمُ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. (متى ٦: ٣١-٣٢)

واحد من الأسباب التي لأجلها أخبرنا الرب يسوع ألا نقلق، لأن أبانا السماوي يعرف كل شيء. يعرف ما في قلبك. يعرف كل احتياجاتك ورغباتك وقد سبق وأعدها ليمنحها لك. هو مُدرك تمامًا، ومُطّلع بالكامل، وبادر بالفعل وعمل على كل موقف تشغل بالك به.

من المؤسف، لا يزال كثيرون يعيشون وكأن الله غير مدرك، يسلكون في قلق وضغط وعدم يقين. يفكرون باستمرار فيما سيأكلونه، وما سيلبسونه، وكيف ستنتهي الأمور. هذه حياة أولئك الذين لا يعرفون الله. قال يسوع إن الأمم يسعون وراء هذه الأشياء. هذا سعيهم وتركيزهم. لكنك مختلف.

فهم داود هذا وأعلن في مزمور ٢٣: ١: «اَلرَّبُّ رَاعِيَّ فَلَا يُعْوِزُنِي شَيْءٌ». دع هذا ينير روحك. لا تعمل تحت ضغط القلق؛ عِش بإعلان كلمة الله. استجب لظروف الحياة بالإيمان ومن خلال الإيمان. كن دائمًا هادئًا، ومطمئنًا، وثابتًا.

أبوك السماوي يُحمّلك يوميًا بالخيرات (مزمور ٦٨: ١٩). هذا هو الوعي الذي يجب أن يكون لديك. كل احتياجاتك متصلة بنظام إمداد إلهي؛ لا ينقصك شيء؛ لديك كل شيء لأنك نسل إبراهيم. لذلك، عندما تأتي التحديات، لا تنزعج

وتصاب بالذعر؛ بل ذكّر نفسك: «أبي يعلم!» هذا يُهدئ قلبك ويُقوّي إيمانك.

ثِق به واثبت على الكلمة. أنت لست تحاول لفت انتباه الله؛ أنت لديك الله بداخلك في الفعل. أنت لست تحاول إقناعه بالاهتمام؛ هو يفعل مهتم بك. تقول ١ بطرس ٥: ٧ (AMPC الإنجليزية): «...هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ بِمَحَبَّةٍ وَيَهْتَمُّ بِكُمْ بِانْتِبَاهٍ ويَقَظَةٍ». لذلك، اسلك بهذه الثقة الهادئة بأن أباك السماوي مُهتم بك، حنون ورؤوف نحوك، يُراقبك دائمًا ليصنع لك خيرًا. هللويا!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على رحمتك ونعمتك الفائضة نحوي. أنا أعيش بثقة أنك مُهتم بي، حنون ورؤوف نحوي، تُراقبني دائمًا لتصنع لي خيرًا. قلبي في راحة، أنا أسلك بالإيمان والاطمئنان والهدوء والسلام، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

متى ٦: ٨

١ بطرس ٥: ٧ (AMPC)

متى ٦: ٣١-٣٤ (NIV)

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ كورنثوس ١٣ ، أمثال ١-٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كولوسي ٤: ١٠-١٨ ، إرميا ١٥

افرح ـ النصرة مؤكدة

فَهُوَ عَلَى خِلاَفِ الرَّجَاءِ آمَنَ عَلَى الرَّجَاءِ لِكَيْ يَصِيرَ أَباً لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ كَمَا قِيلَ: هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ.
(رومية ٤: ١٨)

هناك أوقات تكون قد فعلت فيها كل ما تعرفه ويبدو الموقف بلا تغيير على الإطلاق. صليت، وثبت على الكلمة وطبّقت النصيحة المُعطاة، ومع ذلك لا شيء يبدو مختلفًا. تلك هي اللحظة التي يُجرَّب فيها كثيرون بالاستسلام للإحباط. لكن هذا لا ينبغي أن يكون رد فعلك أبدًا؛ الإيمان لا يعرف الاستسلام أبدًا.

يخبرنا الكتاب المقدس أن إبراهيم، على خلاف الرجاء، آمن بالرجاء. عندما لم يكن هناك سبب طبيعي لتوقع تغيير، تمسّك بما قاله الله. هذه هي حياة الإيمان. أنت لا تسمح للظروف بأن تُزعزعك أو تجعلك تتردد؛ بل ثبت ثقتك في الكلمة.

لا ترتاب أو تشك أبدًا في كلمة الله بعدم الإيمان لمجرد أن التغيير الذي تسعى إليه لم يظهر فورًا. بل، كن قويًا في الإيمان مُعطيًا مجدًا لله، عالمًا أن كلمته لا تفشل أبدًا. اثبت في مكانك وانتصر. يقول الكتاب المقدس إننا لسنا من المرتدين أو من يتراجعون للوراء؛ نحن نؤمن حتى النهاية: «أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا، وَإِنِ ارْتَدَّ لَا تُسَرُّ بِهِ نَفْسِي. وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا مِنَ الِارْتِدَادِ لِلْهَلَاكِ، بَلْ مِنَ الْإِيمَانِ لِاقْتِنَاءِ النَّفْسِ» (عبرانيين ١٠: ٣٨-٣٩).

نحن لا نستسلم، ولا نرتعب. قد تجد نفسك في ظروف تبدو مقاومة أو تظهر عنيدة أو ضغوط تُوحي بأنك في موضع ضعف؛ لا تتراجع وتختبئ. اثبت في الكلمة. أنت لست تحت رحمة ظروف أو عناصر هذا العالم؛ أنت غالب ومنتصر في المسيح يسوع.

قال بالفعل: «وَلَكِنَّنَا فِي هَذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا» (رومية ٨: ٣٧). تلك هي كلمته، وكلمته يُعتمد عليها وجديرة بالثقة. إنها تعمل. لكنها تتطلب ثباتك. فارفع رأسك وليستقيم ظهرك وتشتد أكتافك؛ ارفض الاستسلام لليأس. افرح؛ الانتصار مؤكد: «...فِي الْمَسِيَّا، فِي الْمَسِيحِ، يَقُودُنَا اللهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ فِي مَوْكِبِ انْتِصَارٍ دَائِمٍ...» (٢ كورنثوس ٢: ١٤ MSG).

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على قوة وثبات كلمتك في حياتي. أنا ثابت بقوة في الإيمان، غير متزعزع بالظروف، متمسكًا بكلمتك، عالمًا أنني دائمًا في النصرة. كلمتك تسود فيّ ومن خلالي اليوم، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

عبرانيين ١٠: ٢٣

يعقوب ١: ١٢

رومية ٤: ١٨-٢٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ كورنثوس ١٤ ، أمثال ٣-٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

١ تسالونيكي ١: ١-١٠ ، إرميا ١٦

أنت لست مُستعبد لأفكارك

لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ لِتُعْلَمْ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللهِ.
(فيلبي ٤: ٦)

في الحياة المسيحية، يجب أن تتعلم كيف تُدير أفكارك. يجب أن تعرف كيف تتعامل مع الأفكار التي تأتي إلى ذهنك كل يوم. غالبًا ما يبدأ انتصارك أو هزيمتك من الأفكار التي تختار أن تنشغل بها. لهذا يُعطي الروح هذه الوصية: «لا تهتموا بشيء.»

كلمة «تهتموا» مُترجمة من الكلمة اليونانية «ميريمناو - merimnaō»، وتعني أن تنال فكرًا أو مُعتقدًا. إنها نفس الكلمة التي استخدمها الرب يسوع في متى ٦: ٢٥ عندما قال: «...لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ...». وهذا تخبرك بشيء مهم جدًا - لست مُضطرًا لقبول كل فكر يأتي إليك.

الأفكار تأتي باستمرار. حتى الآن، ذهنك نشط. هناك وابل من الأفكار تأتي من اتجاهات مختلفة. قد تكون عن عملك، عائلتك، شيء سمعته، شيء رأيته، إلخ. لكنك لست مضطرًا «لأخذها». في اللحظة التي «تأخذ» فيها فكرًا، تُركّز ذهنك عليه. تبدأ الانشغال به، وبينما تفعل هذا، تبدأ عواطفك تتشكل ويُؤثّر على أفعالك.

الأفكار الخاطئة هي تشتيت وإلهاء. صُمّمت لتسحب انتباهك بعيدًا، لتخلق قلقًا، أو خوفًا، أو اضطرابًا. لهذا تعرض لك الكلمة نوع الأفكار التي يجب قبولها: «أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مَسَرَّ، كُلُّ مَا صِيتُهُ حَسَنٌ، إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ، فَفِي هَذِهِ افْتَكِرُوا» (فيلبي ٤: ٨).

لا تنشغل بأفكار قلق. لا تجترّها أو تُحوّلها إلى نقاط صلاة. تذكّر، أنت لست مستعبد لأفكارك؛ أنت من يُقرّر أي أفكار تسمح بها وأي أفكار ترفض. لهذا السبب يوجد ما يُسمى بتجديد الذهن: «وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ» (رومية ١٢: ٢).

عندما يكون ذهنك مُثبَّتًا ومُجدَّدًا بالكلمة، يصير مُقدَّسًا ليُميّز ويُنشغل فقط بالأفكار الصحيحة. وعندما تكون أفكارك صحيحة، ستكون كلماتك صحيحة، وستكون حياتك صحيحة، ممتازة ومملوءة بالمجد.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على انضباط الروح العامل فيّ. أنا أرفض أن أنشغل بأفكار خاطئة بل أضبط ذهني مع كلمتك. أنا أتجاوب مع كل موقف بالصلاة والدعاء مع الشكر، أنا أسلك في السلام والنصرة دائمًا، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

متى ٦: ٢٥-٢٦

إشعياء ٢٦: ٣

فيلبي ٤: ٨ (AMPC)

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ كورنثوس ١٥: ١-٣٤ ، أمثال ٥-٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

١ تسالونيكي ٢: ١-٩ ، إرميا ١٧

ملاحظات

Notes

ملاحظات

Notes

الصلاة الخلاصية

نثق أنك قد تباركت بهذه التأملات.
لذا ندعوك أن تجعل يسوع المسيح ربًا وسيدًا لحياتك
بأن تقول هذه الصلاة
«ربي وإلهي، أؤمن بكل قلبي بيسوع المسيح ابن الله الحي. وأنا أؤمن أنه مات لأجلي، والله أقامه من الأموات. أنا أؤمن بأنه حي اليوم. وأعترف بفمي أن يسوع المسيح هو رب وسيد لحياتي من هذا اليوم. فمن خلاله وبإسمه، لي حياة أبدية. وأنا قد وُلِدت ثانية. أشكرك يا رب لأنك خلصت نفسي! الأن، أنت إبن الله. هللويا!»

تهانينا! أنت الآن إبن لله.

لكي تحصل علي المزيد من المعلومات لنموك كمسيحي، تفضل بالتواصل معنا

تم النشر بواسطة خدمة الحق المغير للحياة - مصر
بالأذن من Christ Embassy Nigeria

يمكنك التواصل معنا عبر:

+٢٠١٢٧٧٦٢٦٩٩٣

contactus@LifechangingTruth.org

تابعنا على السوشيال ميديا

Facebook Page

YouTube Channel

SoundCloud

Instagram

TikTok

عن المؤلف

الراعي كريس أوياكيلومي، رئيس LoveWorld Inc.، وهي خدمة عالمية ديناميكية ومتعددة الأوجه، هو مؤلف كتاب انشودة الحقائق، وهو الكتاب رقم ١ للتأملات اليومية حول العالم، وكما يوجد أكثر من ٣٠ كتابًا آخر.

هو خادم متفرغ لكلمة الله ومن خلال خدمته قد وصلت حقيقة الحياة الإلهية إلى قلوب الكثيرين. وقد أثر في المليارات من الناس عبر البث التلفزيوني لكل من مناخ المعجزات ولقاءات عالم المحبة الخاصة وأيضًا خدمة تيارات الشفاء. يمتد نطاق خدمته عبر التلفاز في جميع أنحاء العالم من خلال شبكات تلفزيون LoveWorld الفضائية، حيث تقدم برامج مسيحية نوعية حول العالم.

في مدرسة الشفاء المعروفة عالميًا، تظهر أعمال الرب يسوع المسيح للشفاء. وقد ساعد الكثيرين في الحصول على الشفاء من خلال عمل مواهب الروح.

لدي الراعي كريس شغف كبير حتى يصل إلى شعوب العالم بحضور الله – قد التزم بهذا التكليف الإلهي لأكثر من ٤٠ عامًا من خلال العديد من الحملات الكرازية والنهضات، بالإضافة إلى العديد من المنصات الأخرى التي ساعدت المليارات على اختبار الحياة المنتصرة والهادفة في كلمة الله.

LoveWorld Publishing

ملاحظات

Notes